

التربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة "تصور مقترح"

اعداد

أ.م. د/ عزه أحمد صادق علي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.م. د/ محمد سيد محمد السيد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

المستخلص:

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على الأسس النظرية للتربية الوجدانية، التعرف على متطلبات البيئة المدرسية الآمنة ودو التربية الوجدانية في تحقيقها، الوقوف على معوقات تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، تقديم تصور مقترح لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل التربية الوجدانية، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة يعد شرطاً ضرورياً لجودة العملية التعليمية، نقص المهارات العاطفية يؤدي إلى مشكلات داخل الفصول الدراسية وخارجها مما يعوق تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، توجد علاقة ارتباطية سلبية بين توافر بيئة مدرسية آمنة والمشكلات السلوكية لدى المتعلمين، مفهوم البيئة المدرسية الآمنة في المدارس لا يزال دون المستوى المطلوب، تحتاج البيئة المدرسية الآمنة إلى تربية وجدانية تقوم على فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية والسلوكية، كما قدم البحث تصوراً مقترحاً لتفعيل دور التربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

الكلمات المفتاحية: التربية الوجدانية، البيئة المدرسية، البيئة الآمنة.

مقدمة:

البيئة المدرسية لها دور مؤثر على المتعلمين؛ مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي، وتقع على عاتق المدرسة مهمة توفير بيئة آمنة خالية من مظاهر العنف النفسي والجسدي؛ لأن شخصية المتعلم واتجاهاته، ودوافعه أصبحت أساسا ترتكز عليه الاتجاهات المعاصرة لتحقيق أهداف عملية التعلم والتعليم.

وهذا يوضح أن الإنسان لا يعيش بمعزل عن الآخرين، بل يعيش في محيط يتكون من عدد من العناصر المادية وغير المادية عرف بالبيئة (طه، ٢٠١٤، ٣٢)، ويتفاعل الإنسان مع هذا المحيط بصورة مستمرة، بحيث يؤثر فيه ويتأثر به، ولذلك فإن الإنسان نتيجة لهذا التفاعل تتكون لديه محصلة تتألف في مجملها من مجموعة من الأفكار والمشاعر والسلوكيات؛ فالمدرسة مجتمع ينتقل إليه المتعلم وهو عبارة عن نسيج معقد من العلاقات المتشابكة تزداد فيها صلات المتعلم، ويتمثل فيها عدد من المعايير، ويؤدي فيها واجبات ويحصل على حقوق، ويتعلم الانضباط السلوكي من جميع عناصر هذه البيئة.

وهذا يأتي من أن الأثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس على تكوين شخصية الفرد واتجاهاته العقلية والعاطفية، وفي تحديد أنماطه السلوكية؛ حيث إن البيئة تتطلب من الأفراد استجابات معينة في مواقف معينة؛ فالوسط الخاص الذي يعيش فيه الفرد يقوده لرؤية أشياء أكثر من غيرها، ولاتخاذ أسلوب معين في العمل بنجاح مع الآخرين. وهكذا يكتسب الفرد من هذا الوسط اتجاها سلوكيا معينًا يظهر في نشاطه وتفاعله مع أهل بيته.

وتشكل البيئة المدرسية الأمانة الإطار الذي يتم فيه التعلم وتحقيق فعالية العملية التعليمية، وأصبح تنظيم بيئة التعلم من المهارات والكفايات الأساسية التي تدخل ضمن قياس أداء القائمين على العملية التعليمية وتقويمه.

وهذا يأتي من أن البيئة المدرسية الأمانة التي يجب أن تتحقق من خلال جميع أطراف العملية التعليمية من: متعلمين ومعلمين وإدارة مدرسية، هي أساس جودة التعليم؛ فإن توفير كل الإمكانيات وتجويدها داخل المدرسة لا فائدة منها بدون البيئة المدرسية الأمانة، وبدونها كذلك لا يتحقق تعليم جيد، يمكن الاعتماد عليه في تخريج أجيال جديدة تحمل لواء الأمة وتقودها.

وتحتاج البيئة المدرسية الأمانة إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وسلوكياتهم، بالإضافة إلى حسن التخطيط، بحيث يتم استثمار كل جزء وكل ركن من أركان المدرسة دون زحمة بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الأثاث والتجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية، ويسمح بتنقل المتعلمين بسهولة بين الأركان المختلفة (العجمي، ٢٠٠٠، ٢٠٧-٢٠٨).

وتشير الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث إلى أن مفهوم البيئة المدرسية الآمنة في المدارس لا يزال دون المستوى المطلوب؛ مما يتطلب وجود إطار يمنح المدرسة مستوى مناسباً من الأمن، يوفر الحماية للمتعلم؛ لأنه عند دخول المتعلم المدرسة يكون من أهم أولوياتها توفير الأمن والحماية له؛ فالمتعلم يقضي معظم وقته في المدرسة، وفي الغرفة الصفية، وهذا ما يجب أن توفره المدرسة له من البيئة الصحية السليمة الآمنة؛ من حيث مساحة الغرفة الصفية، والإضاءة، والتنظيم العام للصفوف؛ إذ يجب أن تكون المقاعد مرتبة ترتيباً يتناسب مع المرحلة الدراسية وعمر المتعلم (الشهري، ٢٠٠٩).

فالأمن المدرسي أمر مهم للمتعلمين؛ وإذا أُريد أن تكون البيئة المدرسية آمنة؛ فلا بد أن تتوفر في المدرسة أمور عديدة مادية ومعنوية لتحقيق الأمن المدرسي؛ فالأمن هو صمام الأمان لكل موقع تجمع ومكان عمل وخاصة المدرسة؛ فاتباع إجراءات الأمن المادية والمعنوية وتطبيقها هو الوقاية الحقيقية لإدارة المدرسة من وقوع الحوادث والمشكلات، والمدرسة بيئة يمكن أن تحدث فيها كثير من المشكلات، سواء أكانت فردية أم جماعية، وذلك لتعدد أنماط المتعلمين؛ فيجب على إدارة المدرسة أن تركز على الأمن في شقيه المادي والمعنوي، فالجانب المعنوي مهم جداً، لأنه يتعلق بسلوكيات المتعلمين ونفسياتهم، فكلما كان سلوك المتعلمين منضبطاً، وكذلك كلما كانت نفسياتهم جيدة انعكس ذلك على أمنهم داخل المدرسة وعلى تحصيلهم الدراسي، وفي هذا الإطار قدمت إحدى الدراسات (رحيم، ٢٠١٧، ٩٣٩-٩٦٤) تصوراً مقترحاً لتفعيل المدرسة الآمنة صحياً في مصر على ضوء الخبرة الأمريكية.

كما حددت دراسة أخرى (المكاوي؛ السلمي، ٢٠٢٠، ١٠٠٧-١١٠٠) مجالات تحول مدارس الدمج إلى بيئة مدرسية آمنة.

وقد توصلت نتائج إحدى الدراسات (المشاقبة، ٢٠١٤) إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين توافر متطلبات البيئة المدرسية الآمنة ودافعية الإنجاز والتحصيل لدى المتعلمين.

كما توصلت نتائج دراسة أخرى (القضاة، ٢٠١٣) إلى أن مقومات البيئة المدرسية الآمنة يمكن تصنيفها في أربع مقومات رئيسية وهي: مقومات تربوية تتعلق بالمعلم والطالب والإدارة والمنهج، ومقومات اجتماعية تتعلق بطبيعة العلاقات السائدة في المدرسة بين كل العناصر، ومقومات تشريعية تتعلق بالضوابط والتعليمات واللوائح، ومقومات مادية تتعلق بمواصفات البيئة التعليمية من حيث السعة والخدمات والمرافق.

وفي هذا الصدد توصلت نتائج إحدى الدراسات (السناني، ٢٠١٥) إلى أن المعلم والإرشاد الطلابي والأنشطة الطلابية يمارس كل منهم دوره في المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية لدى المتعلمين بدرجة متوسطة، كما أن المعوقات التي تحول دون تحقيق التربية الأمنية لدى المتعلمين كانت

بدرجة مرتفعة، أن أكثر مفاهيم التربية الأمنية المتضمنة في كافة الأدلة والوثائق الخاصة بموضوع الدراسة هي تلك الخاصة بالإرشاد الطلابي، وأن أقل هذه الأدلة هي تلك الخاصة بالنشاط الطلابي.

وتعد التربية الوجدانية إحدى أشكال التربية التي حظيت - وما زالت تحظى - بمكانة بارزة على مر العصور؛ كونها تؤثر على سلوك الفرد، وتخطب عاطفته، وتعمل على تنمية الجانب الوجداني لديه والذي يساعده على تقبل الغير والتكيف معه، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.

فالجانب الوجداني يمثل جزءا ومكونا أصيلا في بناء شخصية الفرد، وفي تحديد ملامح هذه الشخصية ومدى استجابتها للمثيرات، ونمط تفاعلها المخزون بهذه الاستجابة قوة وضعفا، سلبا وإيجابا؛ لأن الجانب الوجداني يؤثر على سلوك الفرد تجاه نفسه وتجاه المحيطين به من أفراد أسرته ومجتمعه، والعناية به تضمن خلو الفرد والمجتمع من الأمراض والاضطرابات النفسية (Antidote,2003).

ويشير التربويون إلى الدور الذي تؤديه الجوانب الوجدانية كالاتجاهات، والميول، والقيم في العملية التربوية وأثرها في تقدم المتعلم

(Allen,K.&Friedman,B.,2010,1-12) (Birbeck,D.& Andre.K.,2009,40-47)

حيث تؤدي تلك الجوانب دورا واضحا في التعلم والأداء، فميول المتعلمين واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية والأنشطة المدرسية، وكذلك اتجاهاتهم نحو زملائهم ومعلميهم، وأنفسهم، تؤثر في قدرتهم على إنجاز المهام التعليمية (عبد الله، ٢٠٠٦، ١٤).

لذا تستهدف المؤسسات التربوية عامة، والمدارس خاصة؛ تنمية الجوانب المختلفة للمتعلمين، خاصة الجانب الوجداني؛ الذي يمكن اعتباره الموجه الرئيس للسلوك الإنساني، كما تدعو التربية الحديثة إلى الاهتمام بهذا الجانب، وما يمثله من قيم وفضائل أخلاقية تقود الإنسان للخير والسعادة؛ فتربية الوجدان من أهم مقومات بناء الشخصية المتكاملة، وعن طريقها يتم صقل الذوق وتنمية الإحساس (محمد، ٢٠١٤، ١٠٥١-١٠٦٦).

وانطلاقا من أهمية المدارس كمحاضن للمتعلمين في التكوين العلمي والمعرفي والمهاري والقيمي لهم وتكوين شخصياتهم ونسقهم القيمي لابد للمدرسة من الوقوف على مسئوليتها في تعميق الجوانب الوجدانية لدى متعلميها، والتركيز على الأمن النفسي والاجتماعي بشكل خاص في ضوء معطيات واحتياجات الوضع الاجتماعي والسياسي المصري؛ حيث إن مسئولية المدرسة هي في جملتها دعم الجوانب الوجدانية وتنميتها، من أجل بناء مجتمع الغد، وأن تعمل على تحقيق الارتباط الوثيق بين المتعلم والمجتمع وتنمية وعيه بالقضايا والمشكلات والتحديات التي تواجه مجتمعه، وتدفعه نحو المشاركة الإيجابية في مواجهتها، وترسخ مفهوم المدرسة في خدمة المجتمع.

لذا سعت وزارة التربية والتعليم إلى البحث عن أفضل الأساليب والاستراتيجيات لتحقيق الانضباط الذاتي للمتعلمين، وتقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية وإنفاذها داخل المدرسة وفي محيطها؛ فأصدرت الوزارة القرار رقم (١٧٩) بتاريخ: ٢٠١٥/٥/١٧ بشأن لائحة الانضباط المدرسي (قمر، ٢٠١٦، ١-٥).

حيث جاء في الملحق الأول من اللائحة أحكاما عامة تدور في مجملها حول أساليب التهذيب الإيجابي، وتوفير بيئة آمنة في المدرسة، وتعريف أولياء الأمور بسياسات المدرسة، وتشكيل لجنة لحماية المتعلمين بالمدرسة، وسجلات الانضباط.

ووفقا لذلك فهناك حاجة ماسة إلى تربية تقوم على الاهتمام بالجانب الوجداني للمتعلمين بالإضافة إلى الجانب المعرفي والمهاري، وتشجيعهم على اكتشاف ميولهم واهتماماتهم ومشاركتهم الوجدانية في حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم الوجدانية، وتوجيههم لأنشطة تعمل على تلبية اهتماماتهم وإشعارهم بالأمن والانتماء للبيئة المدرسية.

ونظرا لأهمية التربية الوجدانية، فقد اهتمت بها الدراسات والبحوث، وتناولتها من أكثر من جانب يعكس أهميتها ودورها المحوري في مسيرة التعليم وتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة الخالية من مشاعر الخوف والعنف والعدوان وغيرها من الانحرافات السلوكية المختلفة.

فعلى المستوى الدولي اهتمت دراسة (O'Conner, R. et.al., 2015) بالتعرف على التعلم الاجتماعي والعاطفي وخصائص البرامج التي تساعد المتعلمين على تطوير أنفسهم اجتماعيا وعاطفيا، واستراتيجيات المعلم في الفصول الدراسية التي تساهم في التعليم الاجتماعي والعاطفي، والكشف عن نتائجهم بين مختلف فئات المتعلمين، وتوصلت الدراسة إلى أن المتعلمين يجب أن يتعلموا المهارات الاجتماعية والعاطفية مثل: السيطرة على انفعالاتهم، وتفسير العواطف وفهمها، وتحفيز أنفسهم الإيجابية نحو المدرسة والمجتمع.

كما خطت المدارس الأمريكية خطوات إيجابية في تدريس المهارات الوجدانية للأطفال وإدراجها ضمن المناهج الدراسية، ومن ضمن البرامج التي تم تنفيذها لتحقيق هذا الهدف مشروع اهتم بدراسة بيئة التعلم الأمريكية من الناحية الوجدانية والاجتماعية، وأشار إلى أنها بيئة تتسم بالتماسك والتفاعل، وتشجيع الإنجاز، والموضوعية والتواد، والقدرة على التعبير الانفعالي، وقدم هذا المشروع مقترحات لتطوير أدوار المعلم في تحقيق الاستقرار الوجداني لتلاميذه، وأطلق دانيال جولمان على هذه الظاهرة اسم حركة التعليم الانفعالي الحديثة، وأصبحت نظريته في الذكاء الانفعالي الأساس النظري للبرامج التي أثبتت فعاليتها في خفض حدة كثير من المشكلات الانفعالية لدى الأطفال مثل: العنف، العدوان، ومشاعر الاستياء والخوف من المدرسة والاتجاهات السلبية نحوها (Obiakor, 2001,321-331)

فقد اهتم جولمان في دراساته حول التربية الوجدانية للأطفال بما يحدث من مظاهر جنوح وعنف وانحرافات سلوكية ومشكلات اجتماعية بين الأطفال، ووضع مقترحات للعلاج من خلال بناء برامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لديهم، وأسس جولمان مع فريق من الخبراء التربويين منظمة تهتم بتطوير تلك البرامج، وتدعو إلى دعم التعلم الوجداني الاجتماعي في المؤسسات التربوية من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية، أطلق عليها اسم (CASEL) المنظمة التعاونية للتعلم الاجتماعي العاطفي

Collaboration for Academic Social Emotional Learning

ومن البرامج التي تستند إلى نموذج جولمان البرنامج الذي نفذه *path* ويشتمل على خمسين درساً لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى الأطفال، وتدور هذه الدروس حول تعريف الأطفال بمشاعر السعادة والغضب والغيرة والثقة بالنفس (محمد، ٢٠١١، ٤٣٣-٤٨٢).

وركزت دراسة (Yoder, 2014) على مفهوم التعلم الاجتماعي العاطفي وأهميته، والممارسات التي تعزز الكفاءات الاجتماعية والعاطفية للمتعلمين، واستراتيجيات تقييم المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين لديهم أهمية كبيرة في تعزيز الكفاءات الاجتماعية ومهارات التعلم العاطفي؛ لذا أكدت على ضرورة التنمية المهنية والتدريب المستمر للمعلمين لتطوير الكفاءات الاجتماعية العاطفية لدى الأطفال.

كما استهدفت دراسة (Richard & Others, 2017)، ودراسة (Navas, 2015) الكشف عن دور التعليم العاطفي في تحسين فرص العمل والتوظيف والنجاح المهني، وتوصلتا إلى أنه لا يمكن تصور المستقبل التعليمي بدون التعلم العاطفي، الذي يعزز الشخصية الاجتماعية والنجاح المهني، وأن نقص المهارات العاطفية يؤدي إلى مشكلات داخل الفصول الدراسية وخارجها، وأن الذين يتعلمون المهارات الاجتماعية والعاطفية هم الأكثر نجاحاً في جميع مجالات الحياة.

أما على المستوى العربي فقد أكدت نتائج إحدى الدراسات (الشهري، ٢٠٠٩) على أهمية التربية الوجدانية للطفل، وفي تلبية حاجاته ومنحه الاتزان العاطفي والانفعالي، وتشكيل سلوكه الإيجابي في مسيرة نموه، وأن للمؤسسات التربوية كالمدرسة والأسرة وغيرها دوراً كبيراً في إحداث هذه التربية وتفعيلها.

كما توصلت نتائج دراسة (توفيق، ٢٠١٧، ٣٣-٦٥) إلى المقومات الواجب توافرها في الأسرة والمدرسة لتحقيق تربية وجدانية سليمة للفرد.

وعلى صعيد جمهورية مصر العربية وفي مجال الاهتمام بالتربية الوجدانية تم عقد مؤتمر دولي في رحاب كلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة في إبريل ٢٠٠٦م بعنوان: "التربية الوجدانية للطفل"، والذي أوصى بضرورة التركيز على التربية الوجدانية للطفل، وضرورة الاهتمام بمشاعر الطفل وإشباعها بما يحقق له حاجاته ورغباته في إطار من القيم والمبادئ السامية (جامعة القاهرة، ٢٠٠٦)، كما تم عقد

مؤتمر دولي برحاب جامعة المنوفية (أكتوبر ٢٠١٧م) بعنوان: "التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة"، والذي أوصى بضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين وتمييزهم مهنيا في ضوء متطلبات التربية الوجدانية، وضرورة غرس المهارات الوجدانية لدى المتعلمين منذ الصغر، وتوظيف صفحات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوجدان لديهم، وكذلك ضرورة إعداد مقررات في التربية الوجدانية يتم تدريسها بمختلف مراحل التعليم من الروضة للجامعة (جامعة المنوفية، ٢٠١٧).

كما أكدت نتائج إحدى الدراسات (رمضان، ٢٠١٧، ٤٤٥-٤٦٠) على الدور الذي يجب أن تقوم به التربية الوجدانية في تنمية الهوية الثقافية لطلاب المدارس الدولية اعتمادا على توظيف المناخ المدرسي الآمن.

ومن ثم فإن تربية الوجدان تعد من أهم مقومات بناء الشخصية المتكاملة، وعن طريقها يتم صقل الذوق، وتنمية الإحساس، كما يمكن عن طريقها القضاء على كل أشكال العنف والعدوان، وتعديل السلوك، لذا يتطلب الأمر الاهتمام بالتربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

مشكلة البحث

تعد عملية التعليم المدرسي عملية تفاعل مستمر بين جميع عناصر البيئة المدرسية، يتم من خلال نشاطات محددة تعطى في ظروف محددة ولإحداث التفاعل المستمر بين هذه العناصر؛ فإن هذا يتطلب توافر البيئة المدرسية الآمنة، والمشجعة للتفاعل.

فعلى الرغم من الدور الإيجابي الذي تؤديه المدرسة لتفعيل آليات الضبط، إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تمر بها البيئة المدرسية أصبحت تفرض على النسق التربوي مسؤوليات مضاعفة، تتجاوز حدود التعليم في نمطيه التقليدية، وتفرض على النسق التربوي الاضطلاع بدور أكثر أهمية في تشريب الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن المجتمع واستقراره؛ فالنسق التربوي يعاني كثير من الضغوط بسبب قصوره عن أداء بعض الأدوار المناطة به.

كما يمكن القول إن التحدي الحقيقي الذي تواجهه المدرسة الحديثة يتمثل في مسؤولية الدور المناط بها في تحقيق الأمن بين متعلميها سواء أكانوا صغارا أم كبارا ذكورا أم إناثا، حيث إن هذا الأمر يرتبط ارتباطا وثيقا وجوهريا بالتربية الوجدانية؛ إذ بقدر ما يتم غرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس المتعلمين بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار، ويكون حصنا منيعا في وجه الفوضى في كل زمان ومكان.

لذلك، فإن تحسين البيئة المدرسية يجب أن يقوم على أساس تربية وجدانية تعود المتعلمين على التعليم الحوارى القائم على التفكير والإبداع، الذي يسمح لعقل المتعلم بتأمل الأمور ورؤية الحقيقة من

أكثر من زاوية؛ بما يمكنه من الابتعاد عن أن يصبح فريسة سهلة للفوضى والمشاغبات الداعية للعنف والتخريب.

كذلك لابد من الاهتمام بالتربية الوجدانية لتكون الفرد المبدع الذي يربط بين الثقافة التربوية والثقافة المعلوماتية والتكنولوجية والمعرفية، من أجل حماية الجيل الناشئ من التماهي والنوبان أمام كل ما هو وارد من الخارج، والتعبير عن وجوده وهويته وقوميته وأفكاره من خلالها.

وبما أن النتائج السلبية للفوضى ستتترك آثارها على تربية جيل الشباب التي من شأنها أن تثير الشكوك بين المتعلمين وتزيد العداوة والبغضاء بينهم، الأمر الذي سينعكس سلباً على مستواهم الدراسي وتحصيلهم العلمي، فعلى الأنظمة التعليمية في البلدان العربية أن تعيد النظر في الأهداف والمحتوى والقيم التربوية بشكل يجعل المتعلمين يتعايشون مع مستقبل آمن يخلو من الشكوك والتأثيرات السلبية وجعلهم على الصعيد الثقافي والقيمي يمتلكون القدرة على التمييز والتشخيص.

كما أن البيئة المدرسية التي يتم فيها هذا التفاعل تؤثر بدرجة كبيرة في فعالية التعليم، فإذا كانت البيئة المدرسية بيئة قسر وإرهاب وسيطرة؛ فإن المتعلم يضطر إلى كبت رغباته وميوله، مما يؤدي إلى نفوره من التعلم، أو إلى تعقيدات أخرى تنشأ عن ذلك مثل: تدهور الصحة النفسية، أما إذا كانت البيئة المدرسية التي يتم فيها التفاعل بيئة ديمقراطية تتميز بالصدقة والثقة والإخلاص، والتفكير المشترك، فإن المتعلم يتجاوب مع المعلم، ويزيد تفاعله؛ مما يسهل عملية التعليم التي تؤدي إلى تكامل في شخصية المتعلم، وتحسين في صحته النفسية (العجمي، ٢٠٠٠، ٢٠٧).

وعدم توافر الأمان يؤدي إلى أن تسود الفوضى في بيئة التعليم، وتكثر مشكلاتها، بسبب عدم النظام والفوضى، وقد توصلت نتائج إحدى الدراسات (عبيدات، ٢٠١٩، ٩٦-١١٢) إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين توافر بيئة مدرسية آمنة والمشكلات السلوكية لدى المتعلمين من وجهة نظر المرشدين التربويين؛ ومن ثم يؤدي ذلك إلى بيئة تعلم سلبية تعوق المدرسة عن تحقيق مهامها الأكاديمية.

كما توصلت نتائج دراسة (محمد؛ خليل، ٢٠١٥، ٦٠٤-٦٥٨) إلى أن العملية التربوية الأمنية في حاجة ماسة إلى منهج علمي واضح المعالم، يتم من خلاله تفعيل علاقة القطاعات الأمنية بالمؤسسات التعليمية، يمثل الإصلاح التربوي الأمني رافداً أساسياً لأمن المجتمع؛ وهو بالتالي ضروري في العملية التربوية التي تتشد استكمال منظومة التربية الشاملة، يفتقر تحقيق الأمن المدرسي إلى التخطيط الواعي والواقعي من جانب القائمين على التعليم في مختلف المراحل.

لذلك فإن العمل على إيجاد بيئة تعلم مدرسية منظمة ومرتبطة يتوافر لها الأمن والأمان يعد مطلباً يحظى بالاهتمام والأولوية لإيجاد بيئة مدرسية فعالة (أحمد، ٢٠٠٧، ٥٤).

وعلى مستوى المدارس المصرية يشير الواقع إلى عديد من المظاهر التي تعوق توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة من أهمها (عز الدين، ٢٠١٠، ٢٦): إحداث الفوضى في الصف، التدافع الحاد والقوي بين المتعلمين أثناء الخروج من المدرسة، الإيماءات والحركات التي يقوم بها المتعلمون والتي تتضمن في داخلها سلوكا عدوانيا، تخريب الأثاث المدرسي، إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله، استخدام المفرقات النارية داخل المدرسة وخارجها، الإهمال المتعمد لأنظمة المدرسة ولوائحها، استعمال الألفاظ البذيئة، الاعتداء على الآخرين، التحدث بصوت مرتفع، الخروج المتكرر دون استئذان.

كما توصلت نتائج إحدى الدراسات (الدبي، ٢٠٠٧، ٨٩١-٩٠٠) إلى أن ضعف العمل على توفير بيئة مدرسية آمنة بعيدا عن التسلط والعنف بكل أشكاله وبناء المدارس الصديقة للمتعلم يعوق تحقيق الجودة في العملية التعليمية.

وفي ظل المتغيرات الكثيرة التي يواجهها المجتمع، تبرز أهمية وجود معايير نوعية لعمل القطاع التربوي؛ باعتباره قطاعا متخصصا في بناء الأجيال، ووجود حاجة إلى إدارة فاعلة تستطيع التكيف مع هذه المتغيرات، وقيادة المجتمع المدرسي وتحقيق أهدافه؛ لأن تحقيق مناخ مدرسي آمن يتيح للمتعلمين الراحة النفسية والجسدية والأمان الفكري، ويعد الدعامة الرئيسة في هذا النجاح (Swaleha, 2013, 77-89).

وفي ظل جائحة كورونا يتحمل وزراء التربية والتعليم عند إعادة فتح المدارس مسؤولية النظر في الحفاظ على معايير صحية ملائمة لمنع انتقال المرض، والتأكد من أن المعلمين وغيرهم من العاملين في المدرسة، يستطيعون العمل بأمان وكفاءة (منتدى أسبار الدولي، ٢٠٢٠، ١١).

وفي ظل ما تعاني منه المدارس في مصر - على مختلف المراحل - من اختلال الجانب الأمني، وتكاثر ظاهرة اعتداء المتعلمين على المعلمين أو العكس، وإحساس المعلم بامتهان كرامته، وعدم قدرته على تأدية رسالته السامية في ظل هذا الجو الملوث بالعنف الذي يصل إلى حد ارتكاب الجرائم في حق المعلمين، وظهور بعض الأزمات والكوارث كجائحة كورونا، التي فرضت سيطرتها على جميع مناحي الحياة والمؤسسات المجتمعية بصفة عامة والتربوية خاصة، تتضح الحاجة إلى بحث متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل التربية الوجدانية.

لذا تحددت مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

تساؤلات البحث

- ١- ما الأسس النظرية للتربية الوجدانية؟
- ٢- ما متطلبات البيئة المدرسية الآمنة وما دور التربية الوجدانية في تحقيقها؟
- ٣- ما معوقات تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة؟
- ٤- ما التصور المقترح لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل التربية الوجدانية؟

أهداف البحث

تحددت أهداف البحث في الآتي:

- ١- إلقاء الضوء على الأسس النظرية للتربية الوجدانية.
- ٢- تحديد متطلبات البيئة المدرسية الآمنة ودور التربية الوجدانية في تحقيقها.
- ٣- الوقوف على معوقات تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.
- ٤- تقديم تصور مقترح لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل التربية الوجدانية.

أهمية البحث

نبتت أهمية البحث الحالي من الاعتبارات الآتية:

- ١- أهمية التربية الوجدانية في تشكيل شخصية المتعلم المتوازنة التي تدرك مكنونها النفسي وتعي حاجاتها العاطفية، وتتمتع بمشاعر إيجابية تجاه نفسها وتجاه مجتمعها، وقادرة على إشباع ميولها، وكذلك قادرة على إقامة علاقات سليمة مع جميع أطراف المجتمع المدرسي، وتتمتع بالسلوك الإيجابي الفعال.
- ٢- أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية بصفة عامة والمدرسة خاصة في تحقيق التربية الوجدانية وضبط اتجاهها لدى المتعلمين من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة واستراتيجيات تدريسية، ومن خلال معلمين معدين وفقاً لأسس وفلسفة ومبادئ التربية الوجدانية السليمة.
- ٣- سهولة تدارك المشكلات الانفعالية والسلوكية في المراحل التعليمية الأولى وإمكانية علاجها مبكراً والقضاء على أشكال العنف والعدوان داخل البيئة المدرسية من خلال الاهتمام بالتربية الوجدانية للمتعلمين.
- ٤- التوجه نحو تحقيق بيئة تعلم مدرسية آمنة، صديقة وجاذبة تحقق المعاني الإنسانية لدى المتعلمين، عبر علاقات إنسانية حميمة ذات مودة ورحمة ووصال في المواقف الاجتماعية التي يشارك فيها هذا المتعلم مشاركة حقيقية، دون صدمات، أو إنكار أو إخفاء أو انعزال عن العالم المجتمعي المحيط.

٥- توفير البيئة المدرسية الآمنة وتنمية القدرة العقلية والرعاية الصحية مبكرا في حياة المتعلم يؤثر بشكل كبير في رفاهيته ونموه المستقبلي بما ينعكس بشكل مباشر على تنمية المجتمع.

٦- التصور المقترح يفيد القائمين على العملية التعليمية من اتخاذ التربية الوجدانية مدخلا لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة وتحقيق أهداف العملية التعليمية وجودتها.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث إن هذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ولا يقتصر الأسلوب الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات، بل يعتمد على تصنيف هذه المعلومات والبيانات وتنظيمها والتعبير عنها كميا أو كيفيا؛ من أجل الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي يتم دراسته، من خلال جمع النصوص من مصادرها، وتحليلها تحليلًا علميًا دقيقًا؛ للوقوف على المنهجية العلمية للتربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

وإستخدم هذا المنهج في تنفيذ خطوات البحث، من جمع المعلومات عن التربية الوجدانية، ومتطلبات البيئة المدرسية الآمنة، ومعوقات تحقيقها، وتقديم تصور مقترح لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل التربية الوجدانية.

حدود البحث

اقتصر البحث على بعض متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، والتي تحددت في: توفير مناخ صحي آمن داخل البيئة المدرسية، توافر إجراءات الأمن والسلامة في المرافق والتجهيزات المدرسية، توافر خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين، تحقيق الأمن الفكري والنفسي والجسدي للمتعلمين، وكذلك دور التربية الوجدانية في تحقيقها.

مصطلحات البحث

١- التربية الوجدانية: *Emotional Education*

تعرف التربية الوجدانية في هذا البحث إجرائيا على أنها: عملية مقصودة تقوم بها المدرسة بهدف تنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين وتكوين المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات لديهم، والتي تؤدي بهم في النهاية إلى تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع من حولهم، وتوجيه سلوكهم؛ للقضاء على جميع أشكال العنف والعدوان، وبما يسهم في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

٢- البيئة المدرسية الآمنة: *Safe School Environment*

تعرف البيئة المدرسية الآمنة إجرائياً في هذا البحث على أنها: البيئة التي تتوفر فيها الظروف المادية والوجدانية التي يشعر في ظلها المتعلمون بالاستقرار والأمن والأمان، ويحصلون على حاجاتهم ورغباتهم، وتجنبهم الحرمان والأخطار.

الإطار النظري للبحث

يتناول البحث المحاور الآتية:

المحور الأول: الأسس النظرية للتربية الوجدانية

نالت التربية الوجدانية اهتماماً متزايداً من قبل الدراسات والبحوث التربوية الحديثة، ورغم ذلك لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من قبل الباحثين لمفهوم التربية الوجدانية، وربما يرجع ذلك إلى تعدد المداخل التي يمكن من خلالها تحقيق التربية الوجدانية، بالإضافة إلى اختلاف وجهات النظر حول مفهوم التربية الوجدانية، والتي يمكن عرض بعض منها على النحو التالي:

أولاً: مفهوم التربية الوجدانية

يعد مفهوم الوجدان والذي تستهدفه التربية الوجدانية في جميع أنشطتها، من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين والمفكرين والكتاب، خاصة في مجال علم النفس ومجال التربية الإسلامية.

فالوجدان لغة يعني "المحبة، الغضب، الحزن، البغض" وأصل الكلمة مأخوذ من المصدر "وجد" ففي المعجم الوسيط هي كل إحساس أولى باللذة أو الألم (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ١٠١٣).

والوجدان له معاني عديدة؛ ومنها وجد أي أحب، ووجد أي غضب، ووجدان أي إحساس، ويعني الوجدان الشعور الانفعالي بالخبرة المعاشة؛ سواء كانت سارة أو مؤلمة، أما الوجدان اصطلاحاً فيعني مجموع الأحاسيس والانفعالات والعواطف والاتجاهات التي يتفاعل معها أو يتأثر بها من حب وكرهية وتعاطف ولذة وألم وميل إلى آخره من الأحاسيس الإنسانية المختلفة (الشهري، ٢٠٠٩، ٣٧).

ومن ثم فالوجدان كلمة تطلق للتعبير عن كل ما يتعلق بحالات اللذة أو الألم للإنسان، الحب، الكره، وفقاً لطبيعة الخبرة المعاشة، وهو يصف انفعالات الفرد وأحاسيسه ومشاعره الكامنة بداخله، والتي قد تنتج مشاعر سعادة أو ألم، مشاعر إيجابية أو سلبية، ومعنى ذلك أن وجدان الفرد هو أمر معنوي عاطفي يتصل بمشاعره الكامنة في أعماقه وفقاً لما يمر به من مواقف ينفعل بها، وعلى هذا فالوجدان يحرك سلوك الفرد ويتحكم أحياناً في اتجاهاته ونوازه.

والتربية الوجدانية تعمل في هذا السياق مؤكدة على تشكيل وجدان إيجابي للأفراد وتعزيزه حتى يصل إلى السعادة، ويتفاعل مع الآخرين بشكل سليم (بدوي؛ محمد، ٢٠١٩، ٢١٧-٣١٦).

وقد اتفقت بعض الدراسات (مرسي، ٢٠١٧، ٣٦٥-٤١٦)، (بدوي؛ محمد، ٢٠١٩، ٢١٧-٣١٦)، (ضاحي، ٢٠١٩، ٢٩١) في تعريفها للتربية الوجدانية على أنها التربية المقصودة التي تستهدف تنمية مشاعر الفرد وعواطفه وميوله وانفعالاته وأحاسيسه الكامنة في أعماقه، وما ينتج عنها من إشباع لحاجاته ورغباته الوجدانية والاجتماعية، من مشاعر إيجابية أو سلبية في إطار من القيم والمبادئ السامية، والتي تؤدي في النهاية إلى فهم مشاعر الآخرين وتكوين علاقات إيجابية معهم.

ووفقا لهذا المفهوم المشترك تعد التربية الوجدانية إحدى مجالات التربية المخططة والهادفة لسعادة الفرد عامة، والمتعلم خاصة؛ من خلال إشباع حاجات المتعلم الوجدانية والاجتماعية.

ورأت دراسة (عبد الله، ٢٠٠٤، ٢٠) أنها التربية التي تسعى إلى تجنب الضمير المؤدي إلى الشك والحيرة والضلال والوسواس، وتحرص على الحفاظ على صحة الوجدان دون أن يصاب بالخلل والتهافت والمرض والإجرام، بهدف تحرير الفرد من أسر غرائزه وأهوائه الدنيا، ورغباته الجامحة وتحسين الكيان الإنساني.

ومن ثم يعد الضمير أحد الركائز الأساسية التي تستند عليها التربية الوجدانية سواء فيما يتعلق بتوجيه سلوك الفرد أو التحكم في غرائزه وأهوائه الشخصية وصولا للشخصية السوية.

وتعرف التربية الوجدانية بأنها: مجموعة العمليات التي تهتم بتنمية الجوانب الوجدانية لدى الفرد من مشاعر وعواطف وأحاسيس وانفعالات وتهذيبها وتوجيهها التوجيه السليم مما يجعلها تؤثر تأثيرا إيجابيا على سلوك ذلك الفرد (الشهري، ٢٠٠٩، ١٠).

وعرفها الدهشان (الدهشان، ٢٠١٧، ٩) بأنها تلك العمليات التي تعني باكتساب الأفراد مجموعة مركبة من القدرات والمهارات الشخصية التي تسمح للفرد بفهم مشاعره وانفعالاته المسيطرة عليها إلى جانب فهم مشاعر وانفعالات الآخرين، وحسن التعامل معها.

والتربية الوجدانية هي عملية تربوية تستهدف الارتقاء بعواطف الإنسان وتهذيبها من خوف وخشية، وحب وبغض، وحسد وغبطة، وفرح وحزن، وتعمل على تنمية المشاعر والأحاسيس لدى الفرد بشكل يؤدي إلى علاقة إيجابية مع البشر والكون والحياة (أبو مصطفى، ٢٠٠٩، ٣).

كما عرفها (Price, 2009, 198) بأنها تربية تستهدف مشاعر الفرد وعواطفه وميوله وأحاسيسه الكامنة في أعماقه، وما ينتج عنها من إشباع لحاجاته ورغباته الوجدانية، والاجتماعية من مشاعر إيجابية أو سلبية في إطار من المبادئ الراقية التي تؤدي إلى تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.

كما عرفها محمود الحيارى (الحيارى، ٢٠٠٩، ٣٥٧-٣٦٩) بأنها: تنمية كل ما يتعلق بانفعالات الفرد ومشاعره وعواطفه واتجاهاته وإشباعها، بما يحقق حاجاته وتنمية قدراته ومواهبه، ويؤدي إلى بناء شخصيته المتكاملة.

كما عرفها علي أحمد حسن الجوارنة (الجوارنة، ٢٠١٤، ١٠) بأنها تنمية المظاهر الوجدانية ورعايتها في الإنسان، والمتمثلة في العاطفة والانفعال والضمير والحاجات الوجدانية ومعرفة وسائل

تهذيبها، للوصول إلى علاقة إيجابية مع عناصر الوجود والإنسان والكون والحياة للولوج إلى الحياة الآخرة بأمان.

وعلى ضوء هذه المفاهيم يتضح أن الارتقاء بمشاعر الفرد وعواطفه وانفعالاته وتهذيبها، وكذلك النجاح في تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين هو ما تستهدفه التربية الوجدانية في بناء الشخصية المتكاملة للفرد.

كما عرفتھا وصال أحمد الزغبى (الزغبى، ٢٠١٦، ٩) بأنها: مجموعة من القيم والسلوكيات الخلقية والاجتماعية والمهارات الحياتية والمواقف التربوية الإيجابية، التي يمكن أن تشكل قاعدة التعلم الوجداني لدى طفل الروضة، ويمكن تضمينها في المنهج التكاملية له.

وعرفها علي محمود شعيب (شعيب، ٢٠١٧، ٥٤-٦٨) بأنها: تلك التربية التي تتعلق بتكوين المشاعر والأحاسيس، واكتساب العادات الانفعالية الصحية السليمة، وتحديد الميول والاتجاهات، ونسق القيم لدى المتعلم نحو نفسه والآخرين، وكل ما يتعلق بالبيئة من حوله من خلال موضوعات الدراسة، بالإضافة إلى تعميق قيمة الولاء والانتماء للثقافة التي يعيش فيها.

ورأت دراسة ريد؛ كلارك (Read & Clark, 2000, 8) أنها القدرة على إدراك الفرد، وفهم الانفعالات بمهارة، واستخدامها كمصدر للطاقة الإنسانية، وتكوين العلاقات مع الآخرين.

وعرفتھا إحدى الدراسات (Edres, 2009, 1-7) بأنها العمليات التي تتم من خلالها إكساب الأفراد المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة العواطف، لما لها من دور رئيس في تنمية العملية التعليمية، وفي تطوير الكفاءة الاجتماعية والعاطفية.

مما سبق يتضح أن التربية الوجدانية عملية مقصودة تقوم بها عناصر الوسط المحيط بالطفل في البيئة التي يعيش فيها ابتداء من الأسرة ومرورا بالروضة وانتهاء بالمدرسة أو أية مؤسسة تعليمية أخرى أوجدها المجتمع من أجل الارتقاء بأحاسيس الفرد ومشاعره وعواطفه، وإشباعها، بما يحقق له حاجاته ورغباته، في إطار من القيم والمبادئ السامية، التي ترشد السلوك، وتغذي الوجدان، وتنمي الذوق.

ثانياً: أهداف التربية الوجدانية:

لما كانت التربية الوجدانية جانباً مهماً من جوانب التربية؛ فإن لها عدداً من الأهداف المهمة التي تسعى إلى تحقيقها، وقد قامت بعض الدراسات بتصنيف هذه الأهداف على النحو الآتي (الشهري، ٢٠٠٩، ٦٨) (الديسيطي، ٢٠٠٩، ٢١٥)، (Cefai & Cavion, 2014, 13):

أ- الأهداف الروحية وتمثل في الآتي:

١- تحرير الوجدان البشري من عبادة أحد غير الله، ومن الخضوع لأحد سواه، بما يحقق للإنسان العزة والكرامة في الدنيا والآخرة.

٢- تربية الوازع الديني لدى الإنسان وتقوية الجانب العقائدي، وذلك بمخاطبة وجدانه.

٣- تربية الإنسان على الفضائل وحسن الخلق كالصدق والأمانة والتسامح وسلامة الصدر من الأحقاد، والخرافات، والشعور بالأمن، والتفاؤل.

٤- تنمية المشاعر النبيلة كالحب، والرحمة، واللين، والرفق.

وعلى ضوء ذلك يعد الجانب الروحي أحد جوانب شخصية المتعلم المهمة الذي تستهدفه التربية الوجدانية بالانتمية من خلال تعزيز العقيدة واكتساب القيم.

ب- الأهداف النفسية وتتمثل في الآتي:

١- نمو الإنسان نموا سليما خاليا من التعقيدات والمشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية وسوء التكيف مع البيئة والآخرين.

٢- إشباع الدوافع والحاجات الوجدانية لدى الإنسان كالحاجة إلى الحب والأمن والانتماء عن طريق تلبية هذه الحاجات وتوفيرها.

٣- ضبط الانفعالات والعواطف والمشاعر لدى الإنسان بما يتوافق ويتلاءم مع تعاليم الدين الإسلامي وغيره من الديانات الأخرى.

٤- تنمية شخصية الإنسان التنموية السليمة لتحقيق ذاته والتي تؤدي بدورها إلى ثقته بنفسه وآرائه، وتحقيق الذكاء الوجداني.

٥- تحقيق التوافق الشخصي للإنسان وتمتعته بالصحة النفسية والعقلية السليمة.

٦- تحقيق الطمأنينة القلبية والأمن النفسي للإنسان والتي تعد نتاج الإيمان واليقين بالله تعالى.

٧- تهذيب وتوجيه الحاجات الوجدانية للإنسان بوساطة واعتدال دون إفراط أو تفريط.

وعلى ضوء ما سبق يعد الجانب النفسي أحد جوانب شخصية المتعلم المهمة الذي تستهدفه التربية الوجدانية بالانتمية من خلال إشباع حاجات المتعلم الضرورية كالحاجة إلى: الحب والأمن والانتماء وإثبات الذات وصولا إلى الشخصية السوية الخالية من المشكلات والاضطرابات السلوكية المختلفة.

ج- الأهداف الجمالية وتتمثل في الآتي:

١- حث الإنسان على التأمل والتدبر في المظاهر الكونية المحيطة به.

- ٢- تنمية الإحساس بجمال الطبيعة والاستمتاع بها.
- ٣- تنمية العقيدة على التذوق السمعي والبصري في الكلمات، والألحان والرسوم والأشكال.
- ٤- تنمية السلوكيات السليمة الخاصة بالنظافة والجمال في المظهر والجوهر.
- وعلى ضوء ذلك يعد الجانب الجمالي أحد جوانب شخصية المتعلم المهمة الذي تستهدفه التربية الوجدانية من خلال تنمية قدرة المتعلم على التفكير والتدبر والتأمل والتذوق لكل ما هو جميل.

د- الأهداف الاجتماعية وتمثل في الآتي:

- ١- تنمية الإحساس بالمسؤولية عن النفس والمجتمع والتكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد.
- ٢- تنمية القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين والعمل بروح الفريق واحترام الآخرين والالتزام بأداء الواجبات.
- ٣- تنمية القدرة على الإنجاز وتقدير العمل والإنتاج والالتزام بالنظام والقواعد المتبعة في المجتمع.
- وعلى ضوء ما سبق يعد الجانب الاجتماعي أحد جوانب شخصية المتعلم المهمة الذي تستهدفه التربية الوجدانية من خلال تنمية قدرة المتعلم على التكيف مع المجتمع والالتزام بضوابطه.
- مما سبق يتضح أن التربية الوجدانية تستهدف توجيه سلوك المتعلم، وتنظيم انفعالاته ونموه نموًا سليمًا، تحقيقًا للشخصية السوية للمتعلم، مع القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، بما ينعكس على تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

ثالثًا: أهمية التربية الوجدانية

للتربية الوجدانية أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع؛ فالوجدان عامل مهم من عوامل ارتقاء القوى الفكرية وتنشيطها وإرشادها إلى بذل الجهد المناسب لها؛ مما يكسب الفرد الرغبة والدافعية نحو العمل الجاد، هذا بالإضافة إلى أن الوجدان مقوم أساسي من مقومات الشخصية، وعامل مهم من عوامل تشكيلها وإبداعها.

وتتضح أهمية التربية الوجدانية من أن الجانب الوجداني يعد جانبًا أساسيًا من جوانب النمو الإنساني، وأن عدم إعطاء هذا الجانب الاهتمام الذي يستحقه من حيث التدريب والتعليم قد ينجم عنه افتقار المتعلمين إلى مهارات لا غنى عنها للتعلم المدرسي الفعال والأداء الناجح في الحياة اليومية (الحديدي؛ الخطيب، ٢٠٠٧، ٩٧).

وترجع أهمية الجانب الوجداني في المدرسة إلى أنه يتعلق بالميول العلمية، مثل: شغل وقت الفراغ بالأنشطة العلمية، والتوسع في القراءة العلمية، واستطلاع القضايا والمسائل العلمية، والاشتراك في الجمعيات والنوادي العلمية، والاهتمام بالعمل المعلمي وأنشطته العلمية المرافقة، والاتجاهات التي لها مكونات دالة عليها، مثل: حب الاستطلاع، الأمانة العلمية، الموضوعية، العقلية الناقدية، الاستعداد لتغيير الرأي، العقلانية، الإيمان بالطرق العلمية، الدقة والحرص، سعة الأفق، القيم العلمية التي تتكون من محصلة الاتجاهات السابقة للمتعلمين، التي تؤثر بدورها في السلوك الإنساني (عبد الله، ٢٠٠٦، ٢٣-٥٢).

كما أن استهداف الجانب الوجداني هو ما يساعد الإنسان على الارتقاء في عواطفه وميوله وانفعالاته، وإشباع حاجاته ورغباته الوجدانية، في إطار من المبادئ السامية التي يحرص عليها المجتمع ويعززها لدى أفرادها؛ ليصبح للإنسان بهذا في هذا الواقع المعقد والمتشابك خلق قويم ووجدان متوازن سليم، حتى يكون متمتعاً بعلاقة إيجابية مع البشر والكون والحياة بشكل عام. (السيد، ٢٠١٢، ٢٩٦-٣١٥).

وعلى ذلك تساعد التربية الوجدانية المتعلم على اكتساب القيم والمهارات العلمية التي تقوم سلوكه، وتوجه أدائه وتقوده إلى النجاح.

وقد حظيت العواطف باهتمام كبير في العقود الأخيرة جنباً إلى جنب مع التعليم النظامي أو النمطي؛ وذلك لما للعواطف من دور كبير في عملية التعليم وتكوين شخصية المتعلمين، وتحقيق ما يسمى بالمرونة العاطفية لديهم؛ فالخطاب التربوي المعاصر يؤكد على الدور التأسيسي والمركزي للعواطف في التعليم وتعديل السلوك، وإمداد الأفراد بالكفايات الضرورية من العواطف الاجتماعية لمواجهة اختبارات الحياة وتعقيدها (Cefai. C& Cavioni. V,2014, 1-7).

لذا تعد الأهداف الوجدانية من الجوانب المهمة في الأهداف التعليمية التي يسعى المجتمع من خلالها إلى إعداد المواطن الصالح، فلو قصر المعلم في دعم الجانب المعرفي أو المهاري داخل الفصل فقد يعوضه المتعلم بالجهد والمذاكرة ومساعدة الغير له، أما الجانب الوجداني فلا يستطيع تعويضه إذا أغفله المعلم؛ لأنه يخاطب الانفعالات (البارودي؛ أبو النصر، ٢٠١٥، ٦٨).

وتتضح أهمية التربية الوجدانية في أنها تعمل على (الجوارنة، ٢٠١٤، ٥٨)، (Yoder, 2014,5):

- ١- إشباع حاجات الإنسان الوجدانية، مما يجعل تربيته تربية متوازنة؛ أي شاملة ومتكاملة.
- ٢- تنمية شخصية الإنسان لتحقيق ذاته.
- ٣- تحقيق التوافق الشخصي للإنسان وتعزيز النفس بالأمل والتفاؤل.
- ٤- تحقيق تكيف الفرد مع البيئة المحيطة به وتمتعته بالصحة النفسية والعقلية.

٥- تهذيب وتوجيه الحاجات بوساطة واعتدال دون إفراط أو تفريط.
 ٦- تحسين جودة الحياة للفرد والقدرة على مواجهة الضغوط اليومية والنهوض بالعمل والرغبة في الحياة.
 ٧- تعزيز المشاركة الإنسانية بين أفراد المجتمع بكل المناسبات توثيقا للروابط الاجتماعية، وإعمالا للتقدير والاحترام بين الناس.

٨- التأثير البالغ على سلوكيات الإنسان وتصرفاته؛ حيث إن لها دورا كبيرا في تنظيم سلوك الإنسان، من خلال تنظيم انفعالاته وبدون ذلك تصبح حياته مضطربة، ولا يمكن تمييزه عن سائر المخلوقات الأخرى. كما تتضح أهمية التربية الوجدانية للإنسان بصفة عامة في الآتي (توفيق، ٢٠١٨، ٤٨٩-٥٦٤):

- ١- تساعد الفرد على فهم مشاعره وأفكاره الخاصة، إضافة إلى فهم مشاعر الآخرين وأفكارهم.
- ٢- تزود الفرد بجملة من المفاهيم والأسس والتوجهات السلوكية التي توجه انفعالاته وسلوكياته.
- ٣- تؤكد على عديد من المضامين التربوية؛ كتنمية الذكاء الوجداني لدى الفرد.
- ٤- أن الأهداف الوجدانية تعد أهم من الأهداف المعرفية والمهارية.
- ٥- تعمل على إيجاد التوازن داخل الإنسان من خلال سيطرة العقل على الغضب والشهوة.

مما سبق تتضح أهمية التربية الوجدانية في تشكيل شخصية المتعلم السوية؛ وذلك من خلال تحقيقها لبعض المضامين التربوية المهمة كالمرونة النفسية، الذكاء الوجداني، التوافق الشخصي، التكيف الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى التمتع بالصحة النفسية والعقلية، وتحسين جودة الحياة.

وقد أوضحت نتائج إحدى الدراسات (بدوي؛ محمد، ٢٠١٩، ٢١٧-٣١٦) أهمية التربية الوجدانية في اهتمامها بالجانب الوجداني كجانب مهم من جوانب تكوين الشخصية، وتؤكد على أن الإنسان له حاجات ومتطلبات وجدانية يجب تمييزها، والاهتمام بها، وإشباعها، ولا يكون ذلك إلا بتربية الوجدان تربية سليمة متكاملة وشاملة.

كما أن التربية الوجدانية تساعد الفرد على الابتكار والإبداع والحب والاهتمام بالآخرين، والتوافق معهم، من خلال ما يتم تبادلته من مشاعر وعواطف، كما تساعده على التكيف مع الظروف المختلفة والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة (رضوان، ٢٠٠٩، ٣٦).

مما سبق يتضح أن للتربية الوجدانية أهمية في حياة المتعلمين؛ فمن خلال الوجدان السليم يكتسب المتعلمون الرغبة والدافعية نحو التعلم الجاد؛ فالوجدان عامل مهم من عوامل ارتقاء القوى الفكرية وتنشيطها، وإرشادها إلى بذل الجهد المناسب لها، ويؤدي الوجدان دورا أساسيا في تشكيلها وإبداعها؛ مما

يصرف المتعلمين عن السلوكيات غير السوية كالفوضى، والإهمال واللامبالاة، والعنف والعدوان، ويعزز متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

رابعاً: مرتكزات التربية الوجدانية

ترتكز التربية الوجدانية في تحقيقها لمتطلبات البيئة المدرسية الآمنة على مرتكزين أساسيين هما (بدوي؛ محمد، ٢٠١٩، ٢١٧-٣١٦):

أ- تكوين الضمير؛ الذي يعد أحد واهم مرتكزات التربية الوجدانية، الذي يفرض ضرورة السعي لتنميته وتربيته باستمرار من خلال: تقوية الإيمان بالله، وتقوية الوازع الديني، للوصول إلى التربية الوجدانية السليمة.

ب- تكوين القيم؛ التي تمثل أعلى مستويات الجانب الوجداني، وأكثرها تجريداً وارتباطاً بالعادات، كونها تمثل السلوك الذي ينبغي أن يسلكه الفرد في إطار اجتماعي، ووفق ضوابط محددة الصواب في مقابل الخطأ، والمرغوب فيه والمرغوب عنه، وهو ما يؤدي إلى تشكيل الجانب الوجداني.

ومن ثم يتضح أن تكوين الضمير يعد من المرتكزات الأساسية للتربية الوجدانية، الذي يسهم في تقوية الوازع الديني وتدعيمه لدى المتعلمين؛ مما ينعكس على ضبط سلوكياتهم داخل البيئة المدرسية، كما أن القيم تعد من المرتكزات المهمة للتربية الوجدانية؛ وذلك لأنها تمثل السلوك الإيجابي الذي ينبغي أن يسلكه المتعلمون داخل البيئة المدرسية.

لذا تعد التربية الوجدانية أحد أبعاد التربية المهمة؛ التي تؤثر على أداء المتعلم، وعلى قدرته على التحكم بسلوكه وضبط انفعالاته ومشاعره وأحاسيسه بصورة واضحة؛ ويمكن الاعتماد عليها في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

خامساً: التربية الوجدانية في المؤسسات التعليمية

على الرغم من أن التربية تستهدف الإنسان كوحدة متكاملة، إلا أن التربية الوجدانية- وهي مجال لا يقل أهمية عن مجالات التربية الأخرى- لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل المؤسسات التربوية بصفة عامة والمدرسة خاصة؛ حيث يتم التركيز على تدريس المقررات الدراسية دون الاهتمام بتنمية الجانب الوجداني للمتعلمين، وهو ما توصلت إليه نتائج الدراسات والبحوث.

فقد توصلت نتائج إحدى الدراسات (الشخبي، ٢٠٠٤، ٣٢٠-٣٤٩) إلى أن واقع التربية الوجدانية في معظم المؤسسات التربوية المصرية من الروضة حتى الجامعة لا يدعو للتفاؤل خاصة وأن سلوكيات كثير من الشباب المصري ما زالت بعيدة، بل تزداد ابتعاداً عن القيم والأخلاق المطلوب تأصيلها في شخصياتهم.

كما توصلت نتائج دراسة أخرى (كفافي، ٢٠٠٥، ١٣-٣٣) إلى غياب الاهتمام بالبعد الوجداني الذي يتضمن الجوانب الانفعالية والخلقية كأساس لبناء التفكير، لأن تنمية القدرات المعرفية تتم في إطار الاستراتيجية الوجدانية، ومع ذلك فإن الاستراتيجيات الأكثر عرضة للإهمال في تعليم التفكير هي الاستراتيجيات الوجدانية.

كما توصلت نتائج إحدى الدراسات (توفيق، ٢٠١٨، ٤٨٩-٥٦٤) إلى أنه على الرغم من أن الاهتمام بالتربية الوجدانية أصبح من سمات التربية المعاصرة، إلا أن المؤسسات التربوية في مصر ظلت لغترات طويلة تركز على النواحي المعرفية على حساب النواحي الوجدانية، مما أثر بصورة سلبية على سلوكيات المتعلمين وتصرفاتهم، وعلى جفاف العلاقات الإنسانية، وطغيان السلوك المبرر وبدوافع المصلحة والمنفعة على حساب العواطف ومراعاة الآخرين.

وفي هذا الإطار توصلت نتائج إحدى الدراسات (بدوي؛ محمد، ٢٠١٩، ٢١٧-٣١٦) إلى أن التربية الوجدانية تواجه مجموعة من التحديات في العصر الرقمي منها: ضعف التماسك الاجتماعي، فوضى التواصل الإلكتروني، الغزو الفكري، الإدمان الإلكتروني، تردي القيم الأخلاقية، التناقض في التلقي المعرفي، الاغتراب الثقافي، الاحتراق النفسي بالإضافة إلى تقلص دور المؤسسات التربوية.

كما توصلت نتائج إحدى الدراسات (محمد، ٢٠١٩) إلى وجود تدني في كلا الجانبين المعرفي والتطبيقي لكفايات تحقيق الأهداف الوجدانية لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية.

وغياب التربية الوجدانية رغم أهميتها في بناء نفسية المتعلم؛ أدى إلى خلل في تكوين الجانب النفسي والوجداني أو فقده، وهو البعد اللازم لتحريك الطاقة وتوجيهها الوجهة السليمة نحو تربية المتعلمين وضبط سلوكياتهم بما يسهم في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

المحور الثاني: الأسس النظرية لمتطلبات البيئة المدرسية الآمنة

للمدرسة دورها المحوري في المجتمع؛ نظرا لأهميتها القصوى ودورها البارز، إذ تعد المسؤول الأكبر عن الوظيفة التربوية، تلك الوظيفة المزدوجة التي تنقل تراث الأمة الثقافي للأجيال الناشئة، وتحافظ عليه من جهة، وتعمل على تعزيزه ورفع مستواه إلى أعلى درجات الرقي والتقدم من جهة أخرى، والمدرسة بقدر ما تكون متكاملة في نظامها، وإدارتها، ومعلميها، ومنهجها، ومناخها الدراسي، تؤثر في شخصية متعلميها، ومن ثم تحقق أهدافها المرجوة.

فالبيئة المدرسية غير الآمنة من العوامل المؤثرة في تحصيل المتعلمين، وتتصف بعدم توافر الإمكانيات اللازمة والضرورية لتحسين مخرجات التعليم: كالمعامل والوسائل التعليمية وغيرها، إضافة إلى ندرة المعلمين المؤهلين تربويا ونفسيا للتعامل مع المتعلمين، هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى مرتبطة

بالطالب، مثل: تدنى مستوى الدافعية والقدرات العقلية، ومدى امتلاكه للعادات الدراسية التي من شأنها المساعدة في تحسين مستوى أدائه، وهو ما ينعكس إيجابا على تحصيله الدراسي (الخالدي، ٢٠١٦، ١٣٩-١٨٠).

لذا فإن تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة يعد شرطا ضروريا لجودة العملية التعليمية، التي تنعكس بدورها على تحصيل المتعلمين وزيادة دافعتهم للتعليم والتعلم، وهو ما تسهم في تحقيقه التربية الوجدانية من خلال جميع عناصر المنظومة التعليمية، وقبل تفصيل الحديث عن متطلبات البيئة المدرسية الآمنة ودور التربية الوجدانية في تحقيقها يتناول البحث مفهوم البيئة المدرسية الآمنة ومرتكزاتها، وأهميتها.

أولا: مفهوم البيئة المدرسية الآمنة ومرتكزاتها

يستخدم مفهوم البيئة المدرسية للإشارة إلى البيئة المادية والبيئة النفسية والاجتماعية لغرفة الصف، كنظام يتألف من المعلمين، والمتعلمين، والأدوات والمواد المستعملة من قبل المعلمين، والمواد والخبرات التي يزود بها المتعلمون (الفريجات، ١٩٩٥).

والبيئة المدرسية تعد أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية المتعلم واتجاهاته؛ فالبيئة المدرسية التي توفر للمتعلم ما يساعده على النمو، والشعور بالاحترام، والأمن يكون متوافقا معها، أما إذا كان يسودها الإحباط والتهديدات، أو النظر إلى المتعلم نظرة سلبية؛ فقد يؤدي هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية نحو المدرسة والدراسة فيها (شعلة، ١٩٩٩).

وتعرف البيئة المدرسية الآمنة بأنها تلك البيئة التي تمكن المتعلمين من أن يستشعروا الأمن، والحرية والديمقراطية، والحب والدفء حتى يحدث التعلم (قطامي، ٢٠٠٧).

كما تعرف بأنها (Sautner, Spring 2008,56) بيئة مدرسية آمنة وذات رعاية، فهي مكان آمن بدنيا ونفسيا للمتعلمين والعاملين، وهي أيضا بيئة يتم فيها منح الاحترام والكرامة للجميع، وسلامتهم، ورفاهيتهم، واعتبار تحقيق كل هذا أهمية قصوى.

وكذلك تعرف البيئة المدرسية الآمنة بأنها (حسونة، ٢٠١١، ٥٦): البيئة القادرة على تحقيق رؤية المدرسة في ضوء معايير السلامة والجودة الشاملة، وتكفل فرص المشاركة المجتمعية الفعالة للمجتمع المحلي المحيط بها، وتهدف في أنشطتها التربوية كلها إلى تحقيق مبدأ التعليم المتميز والأمن للجميع، وتخرج أجيالا يتمتعون بالثقة بالنفس والثقة بالمجتمع ورفيقه، والقدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات وبناء الشخصية.

كما تعرف البيئة المدرسية الآمنة بأنها (المساعد، ٢٠١٠، ٢٦) البيئة المدرسية التي يتوافر فيها مناخ تربوي سليم يساعد على التعلم، وميسر لعمليتي التدريس والتعلم، حيث يسير العمل داخل المدرسة بشكل واضح ومنظم وخالي من المشكلات.

مما سبق يتضح أن البيئة المدرسية الآمنة، هي تلك البيئة الخالية من المشكلات، التي تهيئ للمتعلمين مناخا تربويا يستشعرون فيه الأمن والحرية؛ مما يساعدهم على التعلم الجيد.

وترتكز البيئة المدرسية الآمنة على ثلاثة عناصر أساسية: المعلم والمتعلم والمنهج، ويعد المعلم هو أهم عنصر فيها؛ لأن ما يظهر من قصور وضعف وشتات، إنما سببه تخلي المعلم عن مسؤولياته، أو تقاعسه عن أداء دوره باقتدار، بحجة أن التعليمات والتشريعات التربوية هي من جعلت التعليم أقل جودة، والواقع أن التعليمات أعطت المتعلم مساحة واسعة من الحرية، انطلاقاً من المبدأ الذي يقول: (بئس التعليم القائم على الخوف)، لأن البيئة المدرسية الآمنة تتيح للمتعلم تلقي العلم براحة وطمأنينة، لذا على المعلم أن يفهم دوره الجديد، المرتكز على مبادئ التيسير، والمتابعة، والإشراف، بعيداً عن إثارة الخوف والقلق (الفقير، ٢٠١٤، ١٣-١٥).

ومن ثم تتجلى أهمية الدور الوجداني للمعلم في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة من خلال أسلوبه الذي يشعر المتعلم بالراحة والاطمئنان بعيداً عن مشاعر التوتر والخوف والقلق.

ثانياً: أهمية البيئة المدرسية الآمنة

تعد المدرسة بمثابة الوحدة الأساسية في عمل المؤسسات التربوية التي يعهد إليها بأن تنوب عن المجتمع في تحقيق أهداف التربية؛ ففيها يمكث المتعلمون فترة طويلة وفي فترات حرجة من عمرهم، بحيث تتشكل شخصياتهم ويتزودون بالقيم والاتجاهات والمعتقدات التي تتناسب مع فلسفة ورؤى المجتمع ومعتقداته، لذلك فإن نجاح المدرسة في تحقيق هذه الأهداف هو نجاح للمجتمع ككل في الوصول إلى غاياته ومراميه، وحتى تتمكن المدرسة من القيام بدورها لابد أن تتوفر فيها البيئة الآمنة والمناخ النفسي والوجداني، الذي يعمل على إكساب المتعلمين المعلومات والمعارف والمهارات وأنماط السلوك المناسبة.

لذا تتضح أهمية البيئة المدرسية الآمنة من الآتي:

١- البيئة المدرسية الآمنة تؤثر على صحة المتعلمين، مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي، ويقع على عاتق الإدارة المدرسية توفير بيئة آمنة خالية من صور العنف النفسي والجسدي؛ لأن شخصية المتعلم واتجاهاته ودوافعه أصبحت أساساً ترتكز عليه الإدارات الحديثة لتحقيق أهداف عملية التعلم، ولقد أصبح توفير البيئة الآمنة من النتائج التي تسعى الإدارات المدرسية إلى تحقيقها خلال العام الدراسي (أبو دلو، ٢٠١٠، ٥٦-٥٨).

٢- تهيئة البيئة المدرسية الآمنة المناخ التعليمي المناسب والملائم للأطراف التربوية كافة، سواء داخل المدرسة أو خارجها، لتشمل: المتعلم والمعلم والإدارة والمرشد الطلابي وأولياء الأمور وكل من له علاقة بالعملية التربوية في المدرسة؛ حيث يستطيع المتعلم من خلال هذا الشعور من التعلم والإبداع وتحقيق النتائج المرجوة منه أن يتقنها، ويحل مشكلاته بكل حرية واستقلالية، دون قيود داخلية أو خارجية تحد من ذلك الهدف المنشود (القاروط، ٢٠١٤، ٢٠-٢٥).

٣- تسهم البيئة المدرسية الآمنة في رعاية مواهب المتعلمين، وتحفيز التميز لديهم، وتشجيع إبداعاتهم، ودعم العباقرة منهم، وتنمية القدرات والطاقات الخاصة عند المتعلمين، وتأخذ بأيديهم نحو المستقبل الواعد المشرق، ليكونوا لبنات قوية في بناء وطنهم وخدمة البشرية جمعاء (أبو رياش، ٢٠١٦، ١٠-١٣).

٤- تعمل البيئة المدرسية الآمنة على تمكين قدرات الأفراد وسلوكياتهم وتشجيعهم على التفاعل والتعاون، وعلى زيادة المشاركة والتواصل بين المتعلمين والمعلمين في الإطار الذي يجعلهم مشاركين ومسؤولين في رفع وتطوير العملية التعليمية، وتهدف إلى التحول من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها، والتحول بالمجتمع بأكمله إلى مجتمع معرفي (بدوي، ٢٠١٩، ٥٤-٥٥).

مما سبق يتضح أن البيئة المدرسية الآمنة هي التي تهيئ الفرص الكافية للمتعلمين للنجاح في التوافق الداخلي بين دوافعهم المتنوعة، وفي التوافق الخارجي في علاقتهم ببيئاتهم المحيطة بما فيها من موضوعات وأشخاص، فشعور أعضاء المجتمع المدرسي من المعلمين والإداريين والمتعلمين بحقهم في الأمن والأمان والتساوي بالمسؤوليات، والسعي نحو تشجيع ذلك؛ يعد تأكيداً على قيمة كل فرد وكرامته فيها؛ فالتربية التي تبنى على العقاب يخشى أن تؤدي إلى مواطنين يكرهون التربية، وقد يكرهون أهلهم وأنفسهم ووطنهم.

كما أن المدارس الآمنة هي الأكثر فعالية في قيادة العملية التعليمية بشكل تام، عندما تمتلك رؤية واستراتيجية كاملة لنهج تربوي معاصر وفق منظومة قيمية فعالة؛ ففي المدرسة الآمنة والفعالة يتوفر المجال للفرص الكافية من أجل تحديث منظومة التعليم المناسب لتطوير المهارات التي تمكنهم من العمل معاً من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية إلى الأفضل، فيمنح ذلك المعلمون الفرصة لتطوير مهاراتهم ضمن نهج تربوي متطور؛ مما يؤدي إلى إيجاد علاقات تبادلية آمنة مع متعلميهم، وهذا يعزز القيم الاجتماعية لبناء جسور الثقة، والعمل نحو تنشئة جيل واعد قادر على تحمل مسؤولياته بكل همة ونشاط.

إضافة إلى أن توافر البيئة المدرسية الآمنة يكون عادة لخدمة الوظيفة الأساسية للمتعلمين، وهي التعليم، مع العلم أن المدرسة هي ليست مكاناً للتعليم والتعلم فقط، وإنما هي مكان للتفاعل الاجتماعي وإقامة العلاقات، ومكان للنمو في الجوانب المختلفة للمتعلمين، خاصة الوجدانية منها.

ويلخص البحث الحالي أهمية البيئة المدرسية الآمنة في الآتي:

١- توفير الشعور بالأمن وعدم التعرض للأذى النفسي أو الجسدي.

- ٢- تحقيق الانسجام بين المتعلمين داخل المدرسة.
- ٣- تيسير تأدية المهام التعليمية داخل المدرسة وخارجها.
- ٤- شعور المتعلمين بالمتعة أثناء التعلم، من خلال جاذبية المدرسة وأناقته؛ مما ينعكس بدوره على سلوكياتهم.
- ٥- تؤدي دورا مهما في نمو المتعلمين في مختلف المجالات، بما فيها النمو العقلي، واكتساب مهارات التفكير، وتحفيز المتعلمين على الملاحظة والتجربة والاكتشاف، وذلك عبر تسهيل العمليات التي تدفع المتعلمين نحو التفكير.

ثالثا: متطلبات البيئة المدرسية الآمنة ودور التربية الوجدانية في تحقيقها

تعد البيئة المدرسية الآمنة بمثابة مكان للتعليم والتعلم مهياً ليستوعب جميع فئات المتعلمين، يقوم على أساس أن لكل متعلم الحق في التعليم، مكان يسوده مناخ آمن يرحب بجميع المتعلمين باختلافهم، يوفر لهم فرصا تعليمية تعليمية عالية الجودة، يؤكد على أن وجود فروق فردية أو جسدية أو عقلية أو تحصيلية؛ لا يعني الحق في استبعاد أية فئة من الفئات وحرمانها من هذا الحق، مع مراعاة توافر الخدمات وتهيئة كافة الظروف الملائمة لتحقيق أهداف العملية التعليمية ومن أهمها الجانب الوجداني الإيجابي، وفق ممارسات وجدانية تلبى احتياجاتهم، وتساعد جميع المتعلمين على التفاعل معا، والاستمتاع بأوقات تعلمهم، والحصول على حقوقهم، والمساهمة في بناء مجتمعاتهم وتطويرها.

لذا فإن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يتطلب تكاتف الجهود، وتوفير مناخ تعليمي جيد ومناسب، وهذا المناخ ينقسم إلى مجالات متعددة منها ما يتعلق بالبيئة التعليمية الآمنة، ويقع على عاتق قادة المدارس دور أساسي في تخطيط الرقابة وتنظيمها، ومتابعة خدمات المجال الصحي، وتوفير المرافق الجيدة والتجهيزات المدرسية، وتوفير خدمات الإرشاد والتوجيه من أجل تحقيق الصحة النفسية وتعزيز الأمن الفكري (البطينة، ٢٠١٦، ٢٦٦-٢٩٤).

وللبيئة المدرسية الآمنة مجموعة من المتطلبات أهمها:

١- توفير مناخ صحي آمن داخل المدرسة:

على القائمين على شؤون المدرسة ممارسة أدوارهم الوجدانية في العمل على تحقيق مناخ صحي آمن في المدرسة ومرافقها، وإكساب المتعلمين السلوكيات والعادات الصحية داخل المدرسة وخارجها، ومن أمثلة ذلك: التأكد من السلامة الصحية الجسدية للمتعلمين، التطعيم الدوري، وأخذ اللقاحات في الحالات التي تستدعي ذلك، توعية المتعلمين بالعادات الصحية الإيجابية للتأكيد عليها، والسلبية لتلافيها، كما يشمل الأمن في هذا المجال متابعة تقديم الأغذية والمأكولات الآمنة صحيا في المدرسة، وإكساب المتعلمين العادات الغذائية السليمة.

فتعزيز الصحة في المدارس كهدف وجداني لا بد أن يتولى الاهتمام بصحة العاملين فيها من معلمين ومتعلمين وإداريين، لأن توفير الفرص للمعلمين لكي يحسنوا من وضعهم الصحي من خلال التربية الصحية واللياقة البدنية يشجعهم على اتباع نمط حياة صحي؛ مما يؤدي إلى تعزيز صحتهم، وبالتالي إلى رفع مستوى التزامهم بالمدرسة وبرنامج الصحة المدرسية، والمعلمون غالبا ما ينقلون سلوكياتهم ومواقفهم إلى متعلميهم ومحيطهم، فيشجعون المتعلمين بطريقة غير مباشرة على التزامهم بالعادات الصحية السليمة.

ويمكن للمدرسة الصحية أن تفعل الكثير لتهيئة البنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية الصحيحة في المجتمعات المحيطة وصيانتها، والشراكة مع المؤسسات المجتمعية يمكن أن تكون بالغة الأهمية في برامج السلامة المدرسية (Barton,2009,10).

ويمكن للتربية الوجدانية أن تساهم في تحقيق هذا المتطلب من خلال مناهج التربية الصحية التي تغطي كافة المراحل التعليمية، وتتضمن موضوعات التربية والتثقيف الصحي: النظافة الشخصية والعادات اليومية المفيدة، الوقاية من الحوادث، الأمراض والوقاية منها، الغذاء والتغذية واللياقة البدنية، الآفات الاجتماعية والسلوكيات الخطرة مثل: التدخين وتعاطي المخدرات، وتعليمهم أنماط الحياة السليمة.

وكذلك يمكن للتربية الوجدانية أن تساهم في تحقيق هذا المتطلب عن طريق تغطية المناهج الدراسية لكل ما تقدمه المدرسة من خبرات، بهدف تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم خاصة الجانب الصحي منها، وبهذا المفهوم الواسع للمنهج فإنه يعد من العناصر المهمة في توفير المناخ الصحي الآمن داخل البيئة المدرسية، وهذا يتطلب أن تكون المناهج الدراسية مرتبطة ببيئة المتعلم وحياته واهتماماته، كما يجب مراعاة المرونة فيها، والعمل على إكساب المتعلم من خلالها مهارات الانضباط والتعامل الإيجابي مع الآخرين، وتطبيق أساليب التعليم التعاوني، التي تتيح وتهيئ الفرص لاكتشاف الموهوبين والمبدعين، وتفعيل قدراتهم لتبلغ مستويات متميزة من الأداء، وبالتالي تقل حالات التمرد على النظام والعنف المدرسي، على العكس من طرائق التعليم التقليدية؛ كالإلقاء والتلقين والترديد المنفرة للمتعلم من عملية التعلم؛ التي قد ينتج عنها انحرافات سلوكية كالعنف، والعزوف عن الدراسة والتسرب من المدرسة، ومن ثم الانحراف (طه، ٢٠١٤، ٣٦-٣٧)، كما يجب أن تتسم الأنشطة فيها بالجاذبية والتنوع، والتركيز على السلوك الإيجابي المنضبط، واكتساب مهارات الحياة التي يحتاجها المتعلم للتعامل مع بيئته (طه، ٢٠١٤، ٣٦).

فالمدرسة الآمنة صحيا تستطيع إثراء المناهج المدرسية، وتقديمها بطرق وأساليب مشوقة ومحبة للمتعلمين، ولا تتقيد بحرفية الكتب المدرسية وآلية الحصص الصفية، بل بإمكانها أن تجعل الكتب

المدرسية أساسا تبني عليه كثير من المهارات والتطبيقات والأنشطة؛ بما يكفل تعلمًا أفضل، وأجمل وأكثر متعة وإنتاجية.

كما يتضح إسهام التربية الوجدانية في توفير المناخ الصحي الآمن داخل البيئة المدرسية من خلال الإخصائي الاجتماعي بالمدرسة؛ الذي يقوم بدراسة مشكلات المتعلمين الاجتماعية والسلوكية ووضع الحلول المناسبة لها، إضافة إلى قيامه بتحديد المتعلمين الأصحاء والمرضى، ومتابعة حالاتهم، مستعينا بالوحدات الصحية والعيادات النفسية، ومكاتب الخدمة الاجتماعية لمساعدة المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة والظروف العسرة (السيد، ٢٠٠٨، ٧٤-٧٥).

مما سبق يتضح دور التربية الوجدانية في توفير المناخ الصحي الآمن داخل البيئة المدرسية عن طريق المناهج الدراسية المرتبطة باحتياجات المتعلمين واهتماماتهم، المركزة على أساليب التعليم المشوقة والمحبة للمتعلمين، وإكسابهم مهارات التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وكذلك من خلال الإخصائي الاجتماعي المتابع لسلوكيات المتعلمين ويعمل على ضبطها وتوجيهها.

٢- توافر إجراءات الأمن والسلامة في المرافق والتجهيزات المدرسية:

يجدر بالقائمين على شؤون المدرسة العمل على توفير المرافق النظيفة وذات الظروف الصحية؛ كالتهووية ومخارج الطوارئ، وتوفير أدوات وأجهزة إطفاء الحرائق في حال حدوثها، كما يشمل هذا المتطلب توفير التدفئة والتبريد المناسبين، والأثاث غير المناسب للمتعلمين، ومتابعة صيانة وجاهزية المبنى المدرسي ككل، وتوفير المراقبة والحراسة للمبنى بشكل دائم.

وفي هذا الصدد توصلت نتائج إحدى الدراسات (ناصر، ٢٠١٢، ٣٣-١٤٥) إلى بناء ثلاثة سيناريوهات مقترحة لإدارة المخاطر وسلامة المدرسة بما يجعلها بيئة آمنة، تمثلت في: السيناريو المرجعي: الذي يحافظ على الوضع القائم، والسيناريو الإصلاحي: الذي يحدث بعض التحسينات الجزئية في الوضع الراهن، والسيناريو الابتكاري: الذي يعتمد على تغيير جذري أو نقلة نوعية للوضع الراهن، وذلك من حيث تحديد الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها كل سيناريو، وتداعياته المحتملة إلى جانب مبررات تنفيذه.

ومن ممارسات التربية الوجدانية التي يمكن أن تساهم في تحقيق هذا المتطلب سلوك حارس المدرسة الذي يقوم بملاحظة ومتابعة كل من يدخل المدرسة أو يغادرها، ومن يحضر مع المتعلم إلى المدرسة ويصطحبه عند الخروج، ومراقبة باب المدرسة خلال اليوم الدراسي، وتبليغ إدارة المدرسة بالمخالفات السلوكية التي تصدر من المتعلمين والعاملين بالمدرسة، والمساهمة في ضبط البيئة المدرسية وتوفير الأمان لها (طه، ٢٠١٤، ٣٦).

كما يمكن للتربية الوجدانية المساهمة في تحقيق هذا المتطلب من خلال متابعة استيفاء مواصفات الأمن والسلامة في المبنى المدرسي وتجهيزاته وما به من بيئة مادية، والتي تعد أحد العوامل المهمة لتوفير إجراءات الأمن والسلامة في المرافق والتجهيزات المدرسية، وذلك من خلال: مراعاة موقع المدرسة الجغرافي، وتوفير عوامل الأمن والسلامة، من حيث المداخل والمخارج، والمصاعد، والرعاية الصحية والطبية، وطاقات الحريق وكيفية استخدامها، وعدم التزاحم، والإضاءة والتهوية، وخطط إخلاء المبنى في حالة الأزمات والكوارث، وكذا توافر المواد التعليمية والمعامل واشتراطات الأمن والسلامة بها، وكذا الوسائط والمعينات السمعية والبصرية والتقنيات التعليمية وحسن توظيفها في تنظيم عملية التعلم في المدرسة.

فالبيئة المدرسية في جوانبها المادية لها أهمية بالغة، فسوء حالة المبنى المدرسي، وعدم وجود أماكن مناسبة لممارسة المتعلمين للأنشطة المتنوعة، وسوء التجهيزات التعليمية، وكثافة المتعلمين في الفصول، وسوء حالة المرافق التي يستفيد منها المتعلمون؛ كدورات المياه، وعدم توفر أجهزة تبريد ماء الشرب، ورداءة مياه الشرب، وزيادة مستوى الضوضاء، كل ذلك يجعل المتعلم يشعر بأن البيئة المدرسية التي يعيش فيها بيئة غير آمنة وغير صديقة له، ولا تشبع حاجاته، بل قد يشعر بأنها بيئة معادية، مما قد يدفع المتعلم لسلوك عدواني ضد الآخرين، مما يكسر نظام الانضباط المدرسي وعدم تحقيق الأمان في المدرسة، وفي المقابل إذا ما وجدت مساحات خضراء، وتجهيزات رياضية، فسوف تهيئ البيئة التربوية المناسبة للمتعلمين تفرغ شحناتهم بأعمال تدعم نموهم الجسمي والعقلي والنفسي (طه، ٢٠١٤، ٣٧).

من ثم تظهر الحاجة إلى ضرورة إيجاد المبنى المدرسي المتكامل، المتمم بالخدمات الأساسية، والبنية التحتية والسعة، والمظهر الجمالي المريح، والغرف الصفية الواسعة، ذات التهوية الجيدة، المجهزة والمهيأة لعملية التعليم والتعلم على أعلى المستويات وأفضل المواصفات.

كما تساهم التربية الوجدانية في تحقيق هذا المتطلب من خلال ممارسات أمناء المعامل والمكتبات ومسؤولي الأنشطة، الذين تقع على عاتقهم مسؤولية إعداد الدواليب المخصصة لحفظ المواد والأجهزة وصيانتها، والمحافظة على أثاث المعامل، وتجهيز المواد والأجهزة والتجارب والأدوات المطلوبة في الدروس وتأمينها (السيد، ٢٠٠٨، ٧٨-٧٩).

بالإضافة إلى ضرورة التعاون مع إدارة المدرسة، والمشاركة في اجتماعاتها، والمشاركة في الأنشطة الطلابية والمدرسية والمناسبات المتنوعة التي يتم الاحتفال بها في المدرسة، كما يقع على عاتقهم مسؤولية تنظيم العمل والإشراف المدرسي.

٣- توافر خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين:

حري بالفائمين على شؤون المدرسة العمل على توفير خدمات الإرشاد النفسي والصحة النفسية للمتعلمين، من خلال هذا المتطلب للبيئة المدرسية الآمنة الذي يتحقق من خلال ممارسات التربية الوجدانية ودورها في تنمية الأخوة والتعاون بين المتعلمين، وتحصينهم من الأفكار الضالة، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو ذواتهم ونحو الآخرين، كما يتضمن هذا المتطلب الخدمات الإرشادية المختلفة كجانب من جوانب التربية الوجدانية؛ التي ينتج عنها الشعور بالراحة والاطمئنان لدى المتعلمين، وتضمن عدم وقوعهم في المشكلات الانفعالية أو السلوكية أو الاجتماعية.

ويتضح دور التربية الوجدانية في تحقيق هذا المتطلب من خلال المعلم، الذي تقع عليه مسؤولية فهم النظام المدرسي وتحقيق الانضباط، وسلوكه وتفاعله الصفي؛ لأن المعلم هو محور ارتكاز العملية التعليمية في المدرسة، ويتطلب تحسين أدائه: ضرورة التنسيق بين عمله وبين عمل زملائه، والعمل على توجيهه إلى ما يفيد، ووضع برامج تدريب للمعلمين الذين يحتاجون إلى مهارات في إدارة الصف وحفظ النظام فيه من قبل القادرين عليه من زملائهم، وخاصة بالنسبة للمعلمين الجدد، والعمل على إكمال ما ينقصهم سواء من النواحي الأكاديمية أو التربوية.

وينبغي أن يراعى كجانب من جوانب التربية الوجدانية توزيع الفصول على المعلمين حسب مدى كفاءتهم وكفاياتهم المهنية في الأداء ومستوى المتعلمين في الفصول؛ حتى يتم تحقيق هذا المتطلب، بما يضمن تحقيق البيئة المدرسية الآمنة (العجمي، ٢٠٠٠، ٢١٨).

وبدون إسهام المعلم لا يمكن توافر خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين؛ فللمعلم دوره الوجداني الذي يتحقق من خلال: مشاركته المهمة في تشكيل ثقافة المدرسة، وإيجاد البيئة والمناخ المدرسي المشجع عليها، ويتم ذلك من خلال انضباط المعلم في سلوكه كقدوة، والرفع من مستوى أدائه العلمي والتربوي، والرفع من مستوى تعامله وعلاقاته مع المتعلمين؛ فنجاح المعلم في كسب ثقة المتعلمين ومحبتهم واحترامهم سيؤدي بالتأكيد إلى انضباط المتعلمين في حصص هذا المعلم، كما سيؤدي لتفاعلهم معه بشكل إيجابي، وبالتالي سينعكس هذا على نتائجهم في مادة ذلك المعلم، كما تتأثر قدرة المعلم على القيام بدوره بسماته الشخصية التي يتحلى بها (طه، ٢٠١٤، ٣٤).

ويتحقق دور المعلم الوجداني كذلك من خلال اهتمامه بغرس السلوك الانضباطي والأمن والأمان لدى المتعلمين، والذي يتم من خلال قدرته على التعامل الصحيح والصادق معهم، والذي يكسبهم حبه وثقته، واستخدام الحكمة في علاج السلوك الخاطئ، والعمل على تحقيق العدل بين المتعلمين في أسلوب التعامل مع المخالفات السلوكية.

كما يتحقق دور المعلم الوجداني من خلال: قيامه بإثارة الدافعية للتعلم عند المتعلمين لإيجاد الرغبة في التعليم وحفزهم عليه، ومن المؤشرات المهمة على وجود دافعية للتعلم عند المتعلمين: درجة المشاركة الإيجابية من قبل المتعلمين في الموقف التعليمي، وتوافر الدافعية يقلل من ظهور مشكلات النظام والضبط الصفّي، كما يؤدي إلى حدوث تعلم عميق فعال يتم تحقيقه في وقت وجهد أقل، ويكون أثره بعيد المدى مما يوجد البيئة المدرسية الآمنة (العجمي، ٢٠٠٠، ٢٢٣).

بالإضافة إلى توفير بيئة صفية تعليمية يشيع فيها الشعور بالأمن والاطمئنان، بعيدا عن التهديد والعقاب، وكل ما من شأنه أن يعوق التعلم والمشاركة والحركة، وتيسير عملية تحقيق المتعلمين لذواتهم.

ومما يوفر خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين كمتطلب للبيئة المدرسية الآمنة (العجمي، ٢٠٠٠، ٢٢٥-٢٢٧): قيام المعلم ببعض ممارسات التربية الوجدانية المتمثلة في: ضبط الصف والمحافظة على النظام، مراقبة حضور المتعلمين وغيابهم، توجيه المتعلمين وإرشادهم، اتجاه المعلم اتجاهها إيجابيا نحو العمل، وتجنب إحداث الاضطرابات داخل بيئة المدرسة، الحفاظ على توفير علاقات حسنة مع المتعلمين وتبادل الآراء معهم، توجيه الانتباه لكل حالة من حالات الفوضى والاضطراب واستخدام الإجراءات المناسبة لها، تعزيز السلوكيات الإيجابية عند المتعلمين، اعتماد أساليب العمل الديمقراطي بين المتعلمين، تعرف مشكلات المتعلمين ودراستها والعمل على إيجاد حلول لها، تقبل مشاعر المتعلمين وآرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم البناءة.

ومن ثم فالمعلم تتعدد مهامه وتتنوع أدواره خاصة الوجدانية منها؛ فهو منظم للمناخ الاجتماعي والنفسي داخل الصف؛ لأن هذا المناخ مرتبط مباشرة بعملية التعلم ونتاجاته، ونوعية الإنجاز، والمعلم هو الذي يشيع الأمن في الصف وفي المدرسة عندما يضع اللبنة الأولى للتفاعل الاجتماعي الصفّي، ليسود غرفة الصف جو تدعيمي تأييدي، يشعر كل فرد فيه بأن له دورا مهما يؤديه، جو يتيح للمتعلمين فرص المشاركة والتعبير الحر والتفكير السليم، المتمثل في النقد والاعتراض والاقتراح، جو يقترب فيه المعلم من دنيا متعلميه، جو قائم على المودة والثقة المتبادلة، والسكينة، واحترام المتميزات بين المتعلمين، فيلغي بذلك جو الصف الدفاعي القاتم المتوتر، والذي يشعر فيه كل فرد بأنه متهم وعليه أن يستعد لمواجهة دفاعا عن نفسه، مما ينعكس بالسلب على الصحة النفسية للمتعلمين.

وفي هذا الصدد توصلت نتائج إحدى الدراسات (Phin,2014,62-69) إلى وجود تأثير وجداني لكفاءة المعلم على تعزيز تعلم المتعلمين، مما يسهم في زيادة مستوى الجودة في العملية التعليمية، ووجود تأثير وجداني للتدريب أثناء الخدمة على زيادة مستوى الثقة المهنية وتعزيز الثقة والتقدير من الآخرين للمعلمين، ووجود تأثير وجداني مباشر للتدريب أثناء الخدمة على تعزيز مستوى الكفاءة لدى المعلمين وإدراك مهامهم التدريسية.

إضافة إلى اتصال المعلمين بكافة أو معظم أجهزة العمل بمجتمعهم؛ حتى يقدموا الخبرات الجديدة للمتعلمين، والإمام بأحدث الأساليب التربوية ومحاولة الاستفادة منها، ومشاركة المتعلمين في الرحلات العلمية والترفيهية والحفلات التي تقام بالمدرسة، إضافة إلى قيادة المتعلمين قيادة هادفة، تسعى إلى خدمتهم ودراسة مشكلاتهم وتعودهم تحمل المسؤولية، والتواصل بأولياء أمور المتعلمين لدراسة حقيقة مشكلات أبنائهم، وتكوين مجلس الفصل - في حالة ريادته لفصل من الفصول - والإشراف على إجراء الانتخابات بين المتعلمين، وتنظيم اجتماعات مجلس الفصل، وإعداد جدول أعماله، والمحافظة على نظافة الفصل، وإجراء المسابقات الثقافية، وإعداد مكتبة الفصل، والإشراف على الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون في الفصل (السيد، ٢٠٠٨، ٧٢-٧٣).

كل ما سبق من ممارسات وجدانية يقوم بها المعلم تحقق فعالية العملية التعليمية، وتضمن تحقيق خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين كمتطلب للبيئة المدرسية الآمنة.

كما يمكن تحقيق هذا المتطلب عن طريق المرشد الطلابي الذي له دوره الوجداني المهم في توافر خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين، من خلال علاقاته المتميزة مع جميع أطراف العملية التعليمية من: معلمين وإداريين ومتعلمين، ونظرا لطبيعة عمل المرشد الطلابي الذي يكون ملما بكثير من المخالفات السلوكية والانحرافات الأخلاقية للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها، فإنه يمكنه القيام بعمليات وقائية وعلاجية لتوفير بيئة مدرسية آمنة من خلال تواصله مع أولياء الأمور، وإطلاعهم على سلوكيات أبنائهم، كما يظهر دوره الوجداني من خلال عمليات التوعية والتوجيه والإرشاد؛ التي يقوم بها لتوعية المتعلمين بخطورة بعض المخالفات أو توجيههم إلى السلوكيات الحسنة وإرشادهم إلى طرق المذاكرة الجيدة وطرق اختيار الأصدقاء، وحتى فيما يتعلق باختياراتهم لإكمال دراستهم الجامعية، أو التوجه إلى سوق العمل (طه، ٢٠١٤، ٣٥).

إضافة إلى دورهم الوجداني في رعاية المتعلمين والاهتمام بهم، وفهمهم نفسيا واجتماعيا، والتفاعل معهم بأسلوب يشعرهم بالمحبة والتقدير والعناية بهم على أساس فردي - ما أمكن ذلك - والتعاون مع المعلمين في هذا الشأن، والعمل على تنظيم برامج التوجيه والإرشاد الشامل للنواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية والأخلاقية، ومتابعة المشكلات المترتبة على ذلك بطريقة فعالة، ومتابعة مشكلات المتعلمين السلوكية والاجتماعية والتنسيق مع أولياء أمورهم للتغلب عليها ومعالجتها أولا بأول؛ حتى لا تشكل عائقا في وجه نجاح تعليمهم، إضافة إلى التنسيق مع المعنيين في المحيط والمجتمع المحلي لحماية المدرسة ومتعلميها، والمحافظة عليها من كل ما قد يعوق تعليمهم (العجمي، ٢٠٠٠، ٢١٩-٢٢٠).

كما يتضح الدور الوجداني للمرشد الطلابي في تحقيق هذا المتطلب للبيئة المدرسية الآمنة من خلال الإجراءات الآتية (الحريري؛ الإمامي، ٢٠١١، ٢٤٤): شرح وتوضيح تعليمات النظام المدرسي للمتعلمين

وتوضيح السلوك المسموح به من إجراءات وعقوبات، التعاون مع أولياء الأمور لمنع حدوث السلوك العدواني عن طريق التواصل الدائم معهم، تجنب الممارسات الخاطئة في تربية المتعلمين، كالحماية الزائدة والتدليل المفرط أو النبذ، بحث مشكلات المتعلمين ومساعدتهم في إيجاد حلول لها من خلال عقد اجتماعات ولقاءات معهم، طرح موضوعات إرشادية جماعية تتعلق بأهمية الصداقة والتعاون وعدم الإضرار بالآخرين، تقليل النماذج العدوانية؛ فالمعلم الذي يسعى إلى معالجة متعلميه من مشكلة العدوان؛ عليه أن يكون ودودا متسامحا، لا يلجأ إلى العقاب أو الشدة، توضيح شعور وإحساس الشخص الذي وقع عليه العدوان للشخص المعتدي، شغل وقت فراغ المتعلمين- لا سيما- العدوانيين منهم بما يتفق مع ميولهم وقدراتهم، وتقديم بعض الأنشطة المحببة إلى نفوسهم.

كما يقوم المرشد الطلابي بمتابعة النمو التعليمي للمتعلمين على مدار العام الدراسي، ومعاونتهم على الاستذكار الجيد لدروسهم، وتهيئتهم لأداء الاختبارات، متابعة نتائج امتحانات المتعلمين، مساعدة المتعلمين في اختيار الكليات أو المعاهد التي يرغبون في الالتحاق بها وفق المعايير الموضوعية في الثانوية العامة، متابعة المتعلمين وقت كتابة استمارات الثانوية العامة، يناقش المتعلمين في نتائج أعمالهم، ويقوم بتوجيههم نحو الطريقة المثلى في التحصيل الدراسي (السيد، ٢٠٠٨، ٧٤).

وهذا يتطلب من المرشد الطلابي أن يعمل على إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتربوية لدى المتعلمين، وذلك من خلال البرامج والأنشطة اليومية الحياتية الفردية والجماعية في بيئة تربوية آمنة. مما سبق يتضح الدور الوجداني للمرشد الطلابي في توجيه سلوكيات المتعلمين في المواقف المختلفة، ويعمل على تحقيق الأهداف المنشودة من المدرسة، مما يساهم في توافر خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين كمتطلب للبيئة المدرسية الآمنة.

ويتضح دور التربية الوجدانية أيضا في تحقيق هذا المتطلب للبيئة المدرسية الآمنة من خلال جماعة الأقران التي تمثل ضابطا موجها لسلوك المتعلمين في كثير من الأحيان؛ والتي تهيئ الظروف لاتخاذ الأساليب الوقائية التي تحول دون وجود الانحرافات السلوكية بين المتعلمين، والمبادرة إلى علاجها حالما تظهر؛ لأن المتعلم قوي التأثير بأقرانه، وتقليد سلوكياتهم، بل قد يصل الأمر إلى أن يفوق تأثير الأقران أفراد الأسرة ومعلمي المدرسة (طه، ٢٠١٤، ٣٥).

وهذا يوضح أن التأثير الوجداني للصحة وجماعة الرفاق لا يمكن إغفاله في تربية المتعلمين؛ لما له من تأثير على الفرد في تشكيل السلوك وتكوينه، سواء أكان سلوكا إيجابيا أو سلبيا مضادا لصالح الفرد والمجتمع، كما هو الحال في تبني العنف والأفكار المتطرفة، والتوجهات المتشددة التي تؤرق المجتمع وتقوض استقراره، وتصغي بالمقابل لفكر جماعة الرفاق المتفق مع العنف والتوجيه المنحرف (محمد، ٢٠١٧، ١٤٧-١٥٠).

وهذا يستلزم من التربويين التنبيه لهذا النوع من التأثير على أفراد المجتمع عند إعداد وتصميم البرامج الوقائية والعلاجية للعنف المدرسي، وبما يعزز متطلبات البيئة المدرسية الآمنة. والواقع أنه يمكن استثمار الدور الوجداني لجماعة الرفاق في مواجهة - وليس تدعيم - العنف المدرسي، من خلال المساهمة ببعض الأدوار الآتية:

أ- الدور النفسي: حيث تعلم جماعة الرفاق عضوها بلوغ مستوى معين من الاستقلال الشخصي عن ممثلي السلطة، ولا سيما الوالدان، وتكون لديه روابط عاطفية جديدة؛ فيقنني بنماذج مختلفة، ويحرص على أن يحظى باهتمام أقرانه وقبولهم، وينظر إلى نفسه مقوماً ومقدراً من خلال معايير الجماعة وقيمتها.

ب- الدور الاجتماعي: حيث توفر جماعة الأقران للمنتمي إليها فرص اللقاء بالآخرين المتشابهين معه في العمر أو في التفكير؛ فيتعلم منهم ويعلمهم بعضاً من العلاقات الاجتماعية وطرق التعامل على أساس الاحترام والمساواة من دون إكراه، كما هو الحال في الأسرة أو في المدرسة.

ونظراً لتزايد حالات العنف المدرسي، وتفاقم المشكلات التربوية الناجمة عنه، فيمكن لجماعة الرفاق أن تساهم مع غيرها من المؤسسات التربوية في الحد من مشكلات العنف المدرسي، وتوفير بيئة مدرسية آمنة تتوافر فيها خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين؛ إذا تم استثمارها بشكل جيد من خلال بعض التصورات لبرامج التربية الوجدانية الهادفة.

وقد توصلت نتائج إحدى الدراسات (محمد، ٢٠١٧، ١٤٧-١٥٠) إلى أن جماعة الرفاق هي أحد المصادر المهمة في استقاء ثقافة العنف وأفكاره بين أعضاء المدرسة، لجماعة الرفاق أدوار إيجابية كثيرة في حفظ وضبط سلوكيات أفرادها، يمكن لجماعة الرفاق أن تساعد في التعليم الجيد والتحصيل المدرسي إذا ما أحسن استثمارها بشكل تربوي هادف.

ويتضح دور التربية الوجدانية في تحقيق هذا المتطلب للبيئة المدرسية الآمنة من خلال الأنشطة المدرسية؛ التي لها دور مهم في تشجيع أن تقوم المدرسة على أساس إيجابية المتعلمين ومشاركتهم، ولا يقتصر النشاط على ما يمارسه المتعلمون خارج الصفوف، بل تشمل الأنشطة المصاحبة للمنهج داخل حجرة الصف، سواء أكانت أنشطة ترويحية أو ثقافية، يكتبون من خلالها المعلومات والميول والاتجاهات والقيم والمهارات؛ فيستقيم أسلوب تفكيرهم وتنمو شخصياتهم.

لأن الأنشطة المدرسية تعد ضرورة اجتماعية، تتطلب التوسع فيها، وتقديم برامجها طوال العام، إضافة إلى إيجاد مجالات جديدة تقدم فيها أنشطة مدرسية تستطيع استيعاب أعداد أخرى من المتعلمين، مع التأكيد على ضرورة تعامل المتعلمين مع الإنترنت؛ بما يعود عليهم بالنفع، ويقلل أخطارها عليهم، من خلال ربط التعامل معها بأندية الحاسب الآلي، التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (طه، ٢٠١٤، ٣٨).

فالأنشطة المدرسية تعد نتاج المشاغل والورش التربوية، التي تحقق نتائج وأهداف مخطط لها مسبقاً، من تخطيط وإعداد وتحضير وتنفيذ، وتعبير عن مستوى أداءات المتعلمين، ومستوى تعلمهم، وتعد أحد

أساليب التقويم الأكثر موضوعية، ويتطلب هذا من المدرسة أن تهيئ سبل الأمن والأمان لمزاولة المتعلمين لها، وأن تدعمها وتهتم بها، لأنها المجال العملي والوجداني لتعلم المتعلمين، وأبرز أدوات تميزهم وإظهار إبداعاتهم، خاصة في ظل جائحة كورونا وما نتج عنها من تعطل الأنشطة المدرسية والذي انعكس بدوره على خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين كمواصفة للبيئة المدرسية الآمنة؛ لأن المدرسة تعمل كمنصات للوقاية والتشخيص وتقديم المشورة التربوية لهم (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠، ٩). مما سبق يتضح أن للأنشطة المدرسية أدوارا وجدانية لها علاقتها بتوافر خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين وبما يحقق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة من أهمها: أنها تكسب المتعلمين مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل: الاتجاه نحو الدقة والنظافة والنظام والأمانة واحترام الآخرين، وتقديس العمل، والحفاظ على الملكية العامة، تنمية الميول والمواهب وتحقيق مستوى من التكيف مع البيئة، وتعد دافعا للتعلم، وتنمي في المتعلمين الثقة في النفس، كما تساعد في قيام صداقات وعلاقات ود بين أفراد المدرسة، وتنمي في المتعلمين حب الخدمة العامة وتحمل المسؤولية والتعاون واحترام رأي الآخرين، واحترام الأنظمة والقوانين، وتقدير القيم الاجتماعية، ومن خلالها يكتسب المتعلمون الخبرات والمهارات والمفاهيم الجديدة التي تفيدهم في حياتهم.

٤- تحقيق الأمن الفكري والنفسي والجسدي للمتعلمين:

على القائمين على شؤون المدرسة القيام بعدد من الممارسات الوجدانية التي تسهم في تحقيق هذا المتطلب، والتي تتمثل في القيام بكل ما من شأنه احترام كرامة المتعلمين وعدم إيذائهم، ومواجهة الشائعات على اختلاف أنواعها، والأفكار السامة ومعتقدات الشعوذة والسحر والأفكار المتطرفة، وتلافي استخدام العنف بأي شكل سواء من قبل المتعلمين لبعضهم البعض أم من قبل المعلمين للمتعلمين، ومواجهة أية أحداث من هذا النوع بكل حزم وحكمة، ووضع كل الإجراءات التي تضمن الأمن والسلامة داخل المدرسة، وتوفير مناخ نفسي مريح تسوده العدالة والرفق لتلافي الشعور بالوحدة النفسية والقلق العام والاجتماعي.

والتربية الوجدانية لها دور مهم في تحقيق هذا المتطلب من خلال إدارة المدرسة التي لها وظائف تنفيذية كبيرة تسهم في توفير البيئة المدرسية الآمنة؛ فتواجه المدير ورؤية المتعلمين له في أماكن مختلفة من المدرسة، وإشراكه للمعلمين في وضع سياسات التأديب وتطبيقها في المدرسة، ومساعدته للمعلمين على تحسين إدارتهم للصف، والسماح لهم بحضور البرامج التدريبية ذات العلاقة، كل هذا يساهم في فعالية المدير والإدارة في تحقيق الأمن الفكري والنفسي والجسدي كمتطلب للبيئة المدرسية الآمنة، إضافة إلى تحلي إدارة المدرسة بدرجة ملائمة من المرونة في تعاملها مع المتعلمين، وعلى مدير المدرسة إيجاد التوازن بين الحرية المعطاة في ضوء المعقول وبين النظام الذي من شأنه أن يمنع العنف والجريمة والانحراف (طه، ٢٠١٤، ٣٣-٣٤).

ومدير المدرسة المتبع للأسلوب الأوتوقراطي يرى أن إدارة المدرسة عبارة عن عملية إصدار القرارات والتعليمات، ويعاني ممارسو هذا النمط من الإحباط، وتشتت الفكر والإحساس بالخوف، ومقاومة التغيير والتجديد والتراخي في الواجبات، والاعتماد على أخطاء الآخرين العاملين معهم، مما يوضح أن هذا النمط من أنماط الإدارة يعتمد على الذاتية والأهواء والآراء الشخصية، دون اعتبار لشخصيات وآراء الآخرين (السيد، ٢٠٠٨، ٥٤) مما يعوق تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

وفي النمط الفوضوي أو الترسلّي - كما يطلق عليه - يتخذ المعلمون والمتعلمون دورا سلبيا، ويترك المدير الحرية كاملة للمجموعة أو الأفراد، ولا يقوم بأدنى قدر من المبادرة أو الاقتراح، ولا يقوم بأي مهام إيجابية لتقويم سلوك الأفراد أو المجموعة.

وعدم تحديد المسؤولية للعاملين في المدرسة يؤثر على العمل بها؛ مما يكون مدعاة للتسبب والفوضى، وبالتالي يعمل هذا النمط على ضياع الوقت وعدم الاستفادة منه، مما يؤدي إلى التفكك وفقدان العمل التعاوني، مما يؤكد أن سياسة المدرسة وفق هذا النمط من أنماط الإدارة غير منتظمة وغير محددة الأهداف، وعدم وضع حلول مناسبة للمشكلات المهمة التي يستدعيها العمل (السيد، ٢٠٠٨، ٥٥).

وفي النمط الدبلوماسي تتميز شخصية مدير المدرسة بسعة الاطلاع، والإلمام بالنواحي الفنية والوجدانية المتعلقة بالوظيفة، ويتجنب تعريف المعلمين بوجهة نظره، ويتسم دوره في المدرسة في تهيئة مناخ وبيئة دراسية تسمحان بقيام المعلمين بالتدريس وفق الأسلوب الذي يرونه مناسباً وملائماً وفعالاً، ويناقش المشكلات مع المعلمين ذوي النفوذ قبل عرضها في اجتماعات الهيئة التدريسية؛ لأنه يدرك أن موافقة هؤلاء المعلمين تعني موافقة جميع المعلمين في مدرسته، يستخدم مدير المدرسة الأسلوب الدبلوماسي في الوصول إلى الحقائق، ويستخدم أسلوب المعاملة والقوة، والاحترام المتبادل، ومراعاة الحقوق، ويساعده ذلك في السيطرة على المواقف المدرسية.

وإدارة المدرسة وفق هذا النمط تقوم على التوجيه اللبق اللطيف لأداء العمل، ويكون المعلمون راضين عن هذا النمط من الإدارة، على الرغم من عدم مشاركتهم في رسم سياسة المدرسة وأهدافها (السيد، ٢٠٠٨، ٥٥-٥٦).

أما في النمط الديمقراطي فيبرز دور المعلم الوجداني الذي يتيح فرصاً متكافئة أمام المتعلمين، ويشركهم في المناقشة وتبادل الرأي وتنسيق العمل، ويعمل على إيجاد جو يشعر فيه المتعلمون بالأمن والأمان، ويحترم قيم الطلاب وشخصياتهم، ويشجعهم على الإقبال على التعليم والتعلم، ويتحمل المتعلمون المسؤولية في مقابل الحرية، ويحافظون على النظام بأنفسهم لأنفسهم (العجمي، ٢٠٠٠، ٢١١-٢١٢).

كما يبرز في ظل هذا النمط دور مدير المدرسة الوجداني، الذي يحرص على أن يكون محبوباً، ويتجنب الصراعات، ويتسم بالمرونة في التعامل (السيد، ٢٠٠٨، ٥٢).

فنمط الإدارة المدرسية الديمقراطية يقوم على اعتبار أن للفرد قيمة عليا في ذاته، وله مكانته واحترامه في المجتمع الذي يعيش فيه، وله شخصيته المميزة له، وقدرته على التفكير الابتكاري في شتى المواقف،

كما يقوم هذا النمط على الإيمان بمبدأي تكافؤ الفرص التعليمية والحرية لجميع أفراد المدرسة، مما يحقق النمو المناسب على المستوى الشخصي والاجتماعي لأفراد المدرسة، ويحقق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

وتفرض مسؤوليات مدير المدرسة الوجدانية عليه أن يدرس ظروف البيئة المحيطة بمدرسته، من حيث تفهم ظروف المناخ المدرسي، وسيكولوجية التعامل مع الأفراد داخل المدرسة وخارجها، وأن يتأكد من أن النظام الداخلي للمدرسة يتواءم مع الظروف المحيطة، وينعكس على أداء العمل على مستوى المدرسة، حتى يتم الاستقرار في العلاقات داخل المدرسة، وحتى يصبح التنظيم المدرسي أكثر مرونة، ويحقق الأمن الفكري والنفسي والجسدي للمتعلمين كمتطلب للبيئة المدرسية الآمنة، ومن ثم يحقق فعالية العملية التعليمية.

مما سبق يتضح أن إدارة المدرسة لها عديد من الأنماط، التي تختلف في سماتها العامة، والأسس التي تقوم عليها، ولكن هدفها واحد؛ وهو العمل على نجاح العملية التعليمية والتربوية في المدرسة، وهذه الأنماط تتداخل فيما بينها، وقد تأخذ إدارة المدرسة من كل نمط من هذه الأنماط بقدر ما يناسبها، فقد تكون إدارة ديمقراطية في موقف وأتوقراطية في موقف آخر أو دبلوماسية، ويتطلب ذلك ضرورة متابعة وتقييم ما تقدمه إدارة المدرسة من خدمات تربوية وأساليب ممارستها الوجدانية، حتى توفر البيئة المدرسية الآمنة.

فعلى إدارة المدرسة أن تجعل النظام المدرسي والبيئة المدرسية وسياسة المدرسة لا تركز على أسس ضاغطة وطاردة للطلاب، وإنما تبنى على التوجيه والإرشاد المبني على العطف ومراعاة مصالح المتعلمين، وفهم نزعاتهم ودوافعهم الداخلية.

فمن الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية كيفية مواجهة المشكلات التي أخذت في الظهور والانتشار في عديد من المدارس مثل: مشكلات الرسوب والتسرب، ومقاومة الظواهر والانحرافات السلوكية والخلقية مثل: تعاطي المخدرات والتدخين، بالإضافة إلى زيادة حدة العنف المدرسي بين المتعلمين وأنفسهم، أو بينهم وبين معلمهم، إضافة إلى الانحلال الاجتماعي لدى بعض المتعلمين في المدارس (السيد، ٢٠٠٨، ٣٠).

فهذه المشكلات ينبغي على إدارة المدرسة أن تواجهها بالأساليب المناسبة للتربية الوجدانية، وضرورة ربطها بما يتوافق ومتغيرات العصر، حتى لا تصبح ظواهر اجتماعية يصعب تلافيها فيما بعد وتهدد أمن المدرسة.

وفي هذا الصدد توصلت نتائج إحدى الدراسات (Killian & Others, 2006, 1-31)، إلى أن تدخل الإدارة المدرسية بشكل إيجابي يعزز السلوك الاجتماعي لدى المتعلمين لمواجهة العنف، ويسهم في إصلاح البيئة المدرسية ويجعلها بيئة مدرسية آمنة.

كما توصلت نتائج دراسة (جدوع، ٢٠١٤، ٥٤-٥٨) إلى أن الطريقة التي يدير بها مديرو المدارس مدارسهم، وينظمون ويتفقدون بها البرنامج التعليمي للمدرسة لها دور مؤثر مهم في التحصيل الأكاديمي بالنسبة لهذه المدارس، لأن التركيز ينصب على دمج فهم السلوك المناسب في الثقافة التنظيمية للمدرسة نفسها، كما توصلت إلى أن المدارس ذات التحصيل العالي والبيئة الآمنة لا يقضي المديرون وقتهم معزولين في مكاتبهم بصحبة الأعمال الإدارية، بل على العكس، فهم حاضرون باستمرار ويمكن الوصول إليهم في الحياة اليومية للمدرسة.

كما توصلت نتائج دراسة (حمادنة، ٢٠١٤، ٥٦-٧٢) إلى أن مديري المدارس لهم دور كبير في الحد من ظاهرة العنف في المدارس.

وتوصلت دراسة (البطانية، ٢٠١٦، ٢٦٦-٢٩٤) إلى أن مديرات المدارس في منطقة الباحة لهن دور كبير في تحقيق البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمات، في مجالات: المرافق والتجهيزات المدرسية، الأمن الفكري والجسدي، الصحة والتغذية المدرسية، ولهن دور متوسط في مجال الإرشاد والصحة النفسية.

كما توصلت نتائج دراسة (الدماك، ٢٠١٨، ١-٧٣) إلى أن مديري مدارس دولة الكويت لهم دور كبير في توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمين.

وتوصلت دراسة (الشنيفي، ٢٠١٨، ٣٢٧-٣٤٨) إلى أن قادة المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في توفير بيئة تعليمية آمنة للمتعلمين في مجالات: المرافق والتجهيزات، الصحة والتغذية المدرسية، الإرشاد والصحة النفسية، الأمن الفكري.

وتوصلت نتائج دراسة (حراشنة، ٢٠١٩، ١-٩٨) إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية بمحافظة جرش لدورهم في توفير بيئة مدرسية مادية آمنة جاءت بدرجة متوسطة.

كما توصلت نتائج دراسة (خليل، ٢٠١١) إلى أن درجة تحقيق أهداف الحملة الوطنية "معا نحو بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر لجان المناصرة في المدارس الأساسية في محافظة الزرقاء" جاءت متحققة بدرجة عالية في متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

مما سبق يتضح أن إدارة المدرسة لها دور وجداني مهم في تحقيق الأمن الفكري والنفسي والجسدي مما يسهم في توفير البيئة المدرسية الآمنة، فإذا اتسمت إدارة المدرسة بأنها إدارة هادفة إيجابية، اجتماعية، تعاونية، إنسانية، ديمقراطية؛ فإن هذا سوف يؤثر على البيئة المدرسية ويصفها بالأمان، وكذا على سير العمل بها، لذا على إدارة المدرسة أن تسعى إلى تحقيق جو من العلاقات الإنسانية الطيبة في أدائها مع العاملين بها ومع المتعلمين؛ حيث إن رفع الكفاية البشرية الإنتاجية، يعتمد على مدى تقم العلاقات الإنسانية التي تؤثر بدورها على البيئة المدرسية الآمنة.

كما يتضح دور التربية الوجدانية في تحقيق هذا المتطلب من خلال المناخ المدرسي، الذي يظهر في مجالات عدة من أهمها: المناخ النفسي والاجتماعي في المدرسة، من خلال التوجيه السليم بروح إنسانية كريمة، يشجع الجميع بالمدرسة على العمل والحرص على أدائه بإتقان، وتقديم كافة التسهيلات والمعينات اللازمة للتدريس وخطط الدروس، لما لذلك من أثر في تحقيق الأمن الفكري والنفسي والجسدي للمتعلمين، مما يسهم في حفظ النظام وتوفير البيئة المدرسية الآمنة (العجمي، ٢٠٠٠، ٢١٧-٢١٨).

وفي هذا الصدد توصلت نتائج إحدى الدراسات (هندي، ٢٠١١، ١٠٥-١٢٣) إلى أن أهم الخصائص الوجدانية التي يتصف بها المناخ المدرسي الإيجابي هي على الترتيب: الخصائص المتعلقة بالعلاقة بين المتعلمين، العلاقة بين المتعلمين والمعلمين، العلاقة بين المتعلمين والإدارة المدرسية.

فالمناخ المدرسي المشبع بمبادئ المشاركة والعدالة والديمقراطية، المتمثل بتقبل واحترام التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات، وتقبل النقد البناء، واحترام الرأي الآخر، وضمان حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء، والعمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة وممارسة المواطنة في عدم التردد بطلب الحقوق مقابل القيام بالواجبات، واحترام رأي الأغلبية والالتزام من شأنه أن يسهم في تحقيق الأمن الفكري والنفسي والجسدي للمتعلمين، كمتطلب للبيئة المدرسية الآمنة.

كما يتضح دور التربية الوجدانية في تحقيق هذا المتطلب من خلال ثقافة المدرسة، التي تمثل مجموعة من القيم والمعايير والمعتقدات والتقاليد والممارسات، التي تتولد من التفاعل بين أفراد مجتمع المدرسة من: إدارة ومعلمين ومتعلمين مع بعضهم، وحلهم للمشكلات والتحديات التي تواجههم، والثقافة المدرسية هي منظومة غير رسمية وغير مدونة، وإنما يتعارف عليها، ويدركها الأفراد داخل البيئة المدرسية.

فالثقافة المدرسية المعززة للانضباط والأمان لا يمكن أن تتحقق على الورق، ولا عن طريق البرامج التوعوية وحدها؛ بل لابد من وجود نماذج أو قدوة يقتدي بها المتعلم، ويتأثر بسلوكياتها وقيمتها واتجاهاتها (طه، ٢٠١٤، ٣٦).

كذلك تسهم التربية الوجدانية في تحقيق الأمن الفكري والنفسي والجسدي للمتعلمين كمتطلب للبيئة المدرسية الآمنة من خلال اللوائح والأنظمة، التي تمثل أساليباً ينصاع لها جميع من في المدرسة من معلمين ومتعلمين وإداريين، لأنها تعد وسائل لتحقيق الضبط الاجتماعي وتوفير البيئة المدرسية الآمنة، فلها دور واضح في تحقيق هذا المتطلب؛ فمثلاً المدير ينضبط أداؤه داخل المدرسة، ويتم توجيهه من قبل المشرف الإداري وفق لائحة تقويم الأداء، والمعلم يتم ضبط عمله من قبل مشرف المادة من خلال تقييم الأداء الوظيفي، والمتعلم يتم ضبطه عن طريق لائحة السلوك والمواظبة.

مما سبق يتضح أن البيئة المدرسية الآمنة لها مجموعة من المتطلبات، تحددت في: توفير مناخ صحي آمن داخل البيئة المدرسية، توافر إجراءات الأمن والسلامة في المرافق والتجهيزات المدرسية، توافر خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين، تحقيق الأمن الفكري والنفسي والجسدي للمتعلمين، وأن

التربية الوجدانية تساهم في تحقيقها من خلال: المناهج الدراسية، الأخصائي الاجتماعي، حارس المدرسة، المبنى المدرسي وتجهيزاته، طرائق التعليم الحديثة، أمناء المعامل والمكتبات ومسؤولي الأنشطة، المعلم، المرشد الطلابي، جماعة الأقران، الأنشطة المدرسية، إدارة المدرسة، المناخ المدرسي، ثقافة المدرسة، اللوائح والأنظمة.

وهذا يوضح أن البيئة المدرسية الآمنة لم تعد ترفا زائداً أو حالة مثالية، بل أضحت ضرورة وحاجة ملحة ينبغي توافرها لجميع المتعلمين دون استثناء أو تمييز، لأن البيئة المدرسية الآمنة تعمل على تعزيز الإبداع والتميز، واكتشاف المواهب والقدرات، وتمنح فرصاً متكافئة للجميع؛ حرصاً على المساواة والعدالة بين الجميع.

المحور الثالث: معوقات تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة

تتحدد معوقات البيئة المدرسية الآمنة في: عدم توافر المرافق اللازمة كما أوضحت نتائج إحدى الدراسات (محمد، ٢٠١٥، ٢١٨-٢٥٦) مثل: الملاعب الرياضية بنسبة كافية بين المدارس، وعدم توافر صنابير المياه بصورة كافية، وقلة دورات المياه، إضافة إلى عدم توافر مصادر التعلم من: كتب ومكتبات بصورة كافية.

بالإضافة إلى ما تواجهه المدرسة من مشكلات داخلية مثل: الرسوب والتسرب، الغش في الامتحانات، بعض المشكلات السلوكية مثل: التحدث بما يخرج عن حدود اللياقة والسخرية أو المزاح أو ترك حجرات الدراسة، والمشاجرات أو التهديد، النزعة إلى التخريب، وتحطيم بعض ممتلكات المدرسة. وتظهر السلوكيات الدالة على العنف في المدرسة نتيجة بعض ما بها من اتجاهات وممارسات وعلاقات ومواقف تولد مجالات لسوء الفهم والتمييز والتعدي والتهميش، والتي يمكن أن تؤدي إلى عدم احترام ورفض الآخرين، والتي يمكن أن تؤدي بعد ذلك إلى اندلاع العنف (نصر، ٢٠١٤، ٢٢٩).

ولهذا أصدرت وزارة التربية والتعليم القرار الوزاري رقم (٥٩١) لسنة ١٩٩٨ بشأن: منع العنف في المدارس، وجاءت المادة (١): يحظر حظراً مطلقاً بجميع مدارس التعليم ما قبل الجامعي بما في ذلك مدارس التعليم الخاص، إيذاء المتعلم بدنياً بالضرب على أي وجه، أو بأية وسيلة، وذكرت مادة (٢): يعاقب بالفصل النهائي كل متعلم يثبت اعتدائه على أحد من المعلمين أو هيئات الإشراف بجميع المدارس المشار إليها في المادة السابقة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٨، ١). وكذلك القرار الوزاري رقم (٥١٥) بشأن: تقويم سلوك المتعلمين وتشمل المادة (٣) على وسائل الثواب والعقاب (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٨، ١-٥).

هذا ويوجد عديد من المعوقات التي تواجه تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، والتي تؤثر على تربية المتعلمين تربية سليمة، وبالتالي تحد من تحقيق أهداف العملية التعليمية التي تعمل المدرسة على تحقيقها، من أهمها (محمد، ٢٠١٩، ٨٠-٨٣):

- ١- قلة توافر المواصفات المثلى لحجرة الأنشطة من حيث: المساحة، والتهوية، والإضاءة، والنقص الواضح في الأثاث والتجهيزات الخاصة بها، وقد يرجع ذلك إلى ضيق مساحة المبنى الذي توجد به المدرسة، مما يحد من قيام المتعلمين بالأنشطة المختلفة التي تنمي ميولهم وقدراتهم.
 - ٢- قلة توافر التجهيزات بحجرات الأنشطة، مثل وجود أرفف خاصة لكل متعلم تساعده على الاستقلال الذاتي، قلة جاذبية جدران المدرسة، وأيضا قلة وجود الأركان المتنوعة في رياض الأطفال والمدارس التي تطبق التعلم النشط، مما يعوق المتعلمين من ممارسة الأنشطة، قلة اللوحات والوسائل التعليمية في المدارس.
 - ٣- افتقار كثير من المدارس إلى بعض الحجرات المهمة مثل حجرات المعلمين وحجرات الأخصائيين، وحجرة الفحص الطبي، وحجرة السكرتير/ السكرتيرة، وحجرة المكتبة، وقاعات الانتظار.
 - ٤- افتقار معظم المدارس إلى الأبنية والملاعب لممارسة الأنشطة المتنوعة.
 - ٥- قلة توافر الشروط الصحية والمواصفات العامة لدورات المياه بالمدارس، مما يساعد على انتشار الأمراض والعادات السيئة بين المتعلمين، فالمراحيض غير مناسبة، وأحواض الغسيل أعلى من مستوى المتعلمين، والتهوية والإضاءة غير جيدة، وقلة توافر الصابون والمنظفات وأدوات التعقيم والمطهرات، المطلوب توافرها في المدارس، وقلة ندوات التوعية لتعليم المتعلمين قواعد النظافة، وكيفية المحافظة على صحتهم.
 - ٦- تقليدية برامج الأنشطة التربوية في المدارس، وجمودها، فتكاد تخلو من بعض الحقائق والمفاهيم والمهارات، وأنماط السلوك المرغوب فيه، مما يعوق إكساب المتعلمين التوافق التدريجي مع مجتمع المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، وبخاصة المفاهيم العلمية، والتكنولوجية، والأخلاقية، نظرا لضيق المباني المدرسية.
 - ٧- عدم وجود تعزيز من جهة بعض الأسر على ما يحصل عليه المتعلمون من خدمات تعليمية واجتماعية ونفسية ودينية داخل المدارس؛ مما يفقد المتعلمون فرصا تربوية إيجابية متعددة ومفيدة؛ وذلك نظرا للتصور الخاطئ من بعض أولياء الأمور بأن دورهم ينتهي عند دفع الرسوم الدراسية فقط، هذا بالإضافة إلى ضعف مشاركة أولياء الأمور في بعض الاجتماعات والندوات، مما يترتب عليه عدم معرفة المدرسة بمشكلات المتعلمين والوقوف عليها.
- إضافة إلى تدهور حالة كثير من المباني المدرسية، وقلة استيفاء الشروط الصحية ومواصفات أعمال الصيانة المطلوب توافرها للمحافظة على وسائل الأمن والسلامة.
- كذلك يعد الإنترنت وما يحمله من وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت بديلا عن التواصل الإنساني المباشر ويسبب نوعا من العزلة الاجتماعية، فالإمكانات التي توفرها هذه التكنولوجيا والآفاق التي تفتحها أمام الناس تجعلهم يتعاملون معها بصورة كبيرة ويتغافلون عن عمد أو دون قصد عن مخاطرها وأهمها حالة العزلة التي يعيشها أبناء الألفية الثالثة (جاد، ٢٠١٩، ١٢٠).

فكثير من مستخدمي الإنترنت وما يحمله من وسائل التواصل الاجتماعي أطفال وبالغين يهربون من واقع حقيقي لآخر افتراضي يختارونه، باعتباره أكثر ملائمة ويحقق لهم إحساسهم بذاتهم، وتدرجياً يفقدون التواصل مع الآخرين، ويشعرون بأن اكتمال وجودهم لا يتحقق إلا من خلال أشكال التواصل التي تتيحها لهم هذه الأجهزة.

إن هذه التكنولوجيا سواء من خلال الألعاب المتاحة على الهاتف المحمول أو الأيباد وغير ذلك بما تحمله من برامج مختلفة على الأجهزة المتصلة بالإنترنت؛ جعلت الطفل ينظر دائماً للخارج بعيداً عن ذاته وبيئته، بعد أن تناقصت الفترات التي كان يستطيع خلالها أن يخلو لنفسه أو يتأمل موقفاً ما أو يتواصل مع من حوله؛ فهي تحرمه حقه في الاستمتاع بالحوار مع نفسه ومع أفراد أسرته وأقرانه، وتقل قدرته على التواصل مع الآخرين في مراحل عمره التالية، مما يؤدي لحالة عدم نضج عاطفي تستمر في كل مراحل العمر.

كما يمكن أن يكون المعلم أحد معوقات تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، وذلك كما أوضحت نتائج إحدى الدراسات (العمرات، ٢٠١٦، ٢٢٥-٢٥٠) اهتمام المعلم بالتركيز على الجانب المعرفي، القائم على حشو أذهان الطلاب بالمعلومات والمعارف، وقلة الاهتمام بالجوانب السلوكية والوجدانية.

كما أشارت نتائج إحدى الدراسات (حلمي؛ وآخرون، ١١٧، ٢٠١٢-١٤٤) إلى مجموعة من العوامل التي تعوق تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، من أهمها: كثافة الفصول التي تدفع في كثير من الأحيان المعلم لاستخدام العنف اللفظي والبدني، وعدم كفاية الوقت لتحقيق أهداف الدرس- خاصة الوجدانية منها، عدم اهتمام المدرسة بممارسة الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية الذي يزيد من ظاهرة العنف، وكذلك استخدام المعلم للأسلوب التقليدي في التدريس.

مما سبق يتضح وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة من أهمها: عدم جاهزية المبنى المدرسي ومرافقه ومطابقته لمواصفات الأمن والسلامة والشروط الصحية، انتشار عديد من المشكلات السلوكية داخل المدرسة، تقليدية برامج الأنشطة وجمودها، غياب ثقافة التعزيز للمتعلمين، التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي وعدم وجود ضوابط لاستخدامها، ارتفاع كثافة الفصول، قلة الوقت المخصص لتحقيق أهداف الدرس الوجدانية، تقليدية الأساليب التدريسية التي يستخدمها المعلم.

وتجدر الإشارة إلى أن التربية الوجدانية وممارساتها المختلفة التي يمكن أن تقوم بها عناصر المنظومة التعليمية تقوم بدور واضح في التغلب على هذه المعوقات، وتعزيز متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

المحور الرابع: نتائج البحث، والتصور المقترح لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل التربية الوجدانية، والبحوث المستقبلية.

يتناول هذا المحور، نتائج البحث والتصور المقترح لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل التربية الوجدانية والبحوث المستقبلية، وذلك للإجابة عن التساؤل الرابع للبحث "ما التصور المقترح لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل التربية الوجدانية؟"، وفيما يلي هذه العناصر:

أولاً: نتائج البحث

أسفر البحث عن مجموعة من النتائج، التي تم التوصل إليها من أبحاثه النظرية من أهمها:

- ١- تقع على عاتق المدرسة مهمة توفير بيئة آمنة خالية من مظاهر العنف النفسي والجسدي.
- ٢- تشكل البيئة المدرسية الآمنة الإطار الذي يتم فيه التعلم، وتحقيق فعالية العملية التعليمية.
- ٣- تحتاج البيئة المدرسية الآمنة إلى تربية وجدانية تقوم على فهم طبيعة المتعلمين، واحتياجاتهم النفسية، والاجتماعية، والسلوكية.
- ٤- مفهوم البيئة المدرسية الآمنة في المدارس لا يزال دون المستوى المطلوب.
- ٥- توجد علاقة إيجابية بين توافر متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، ودافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين.
- ٦- يمثل الجانب الوجداني جزءاً ومكوناً أصيلاً في بناء شخصية المتعلم، وتحديد ملامحها ومدى استجابتها للمثيرات.
- ٧- تعد الأهداف الوجدانية من الجوانب المهمة في العملية التعليمية التي يسعى المجتمع من خلالها إلى إعداد المواطن الصالح.
- ٨- للتربية الوجدانية أهميتها ودورها المحوري في مسيرة التعليم، وتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.
- ٩- التعليم العاطفي يعزز الشخصية الاجتماعية والنجاح المهني.
- ١٠- نقص المهارات العاطفية يؤدي إلى مشكلات داخل الفصول الدراسية وخارجها، مما يعوق تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.
- ١١- يعد تقلص دور المؤسسات التربوية من أهم التحديات التي تواجه التربية الوجدانية.
- ١٢- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين توافر بيئة مدرسية آمنة، والمشكلات السلوكية لدى المتعلمين.
- ١٣- غياب التربية الوجدانية يؤدي إلى خلل في تكوين الجانب النفسي والوجداني أو فقده.
- ١٤- تفعيل الدور الأمني للمدرسة يجب أن يقوم على أساس تربية وجدانية تعود المتعلمين على التعليم الحوارى القائم على التفكير والإبداع.
- ١٥- عدم توافر الأمان يؤدي إلى أن تسود الفوضى في بيئة التعلم، وتكثر مشكلاتها.
- ١٦- إيجاد بيئة تعلم مدرسية منظمة ومرتبطة يتوافر لها الأمان والأمان يعد مطلباً يحظى بالاهتمام والأولوية لإيجاد بيئة مدرسية آمنة.

- ١٧- على مستوى المدراس المصرية يشير الواقع إلى وجود عديد من المظاهر التي تعوق توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.
- ١٨- تحقيق مناخ مدرسي آمن يتيح للمتعلمين الراحة النفسية والجسدية، والأمان الفكري.
- ١٩- للمدرسة دور في تنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين وتكوين المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات لديهم، بما يؤدي إلى تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع من حولهم، وتوجيه سلوكهم؛ للقضاء على جميع أشكال العنف والعدوان.
- ٢٠- البيئة المدرسية الآمنة يشعر في ظلها المتعلمون بالاستقرار والأمن والأمان، ويحصلون على حاجاتهم ورغباتهم، وتجنبهم الحرمان والأخطار.
- ٢١- تستهدف التربية الوجدانية تنظيم سلوك المتعلم، وتنظيم انفعالاته، ونموه نموًا سليمًا، وتحقيق الشخصية السوية، بما ينعكس على تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.
- ٢٢- للتربية الوجدانية أهمية كبيرة في حياة المتعلمين؛ فمن خلالها يكتسب المتعلمون الرغبة والدافعية نحو التعلم الجاد، مما يصرف المتعلمين عن السلوكيات غير السوية كالفوضى واللامبالاة، والعنف والعدوان، ويعزز متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.
- ٢٣- تكوين الضمير يعد من المرتكزات الأساسية للتربية الوجدانية الذي يسهم في تكوين الوازع الديني، وتدعيمه لدى المتعلمين؛ بما ينعكس على ضبط سلوكياتهم داخل البيئة المدرسية.
- ٢٤- تعد القيم من المرتكزات المهمة للتربية الوجدانية، وذلك لأنها تمثل السلوك الإيجابي الذي ينبغي أن يسلكه المتعلمون داخل البيئة المدرسية.
- ٢٤- تحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة يعد شرطًا ضروريًا لجودة العملية التعليمية.
- ٢٥- يرتكز دور المعلم في ظل البيئة المدرسية الآمنة على مبادئ التيسير، والمتابعة، والإشراف بعيدًا عن إثارة الخوف والقلق.
- ٢٦- توفير المناخ الصحي الآمن داخل المدرسة تعد من متطلبات البيئة المدرسية الآمنة التي تسهم التربية الوجدانية في تحقيقها.
- ٢٧- توافر إجراءات الأمن والسلامة في المرافق والتجهيزات المدرسية تعد من متطلبات البيئة المدرسية الآمنة التي تسهم التربية الوجدانية في تحقيقها.
- ٢٨- توفير خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين تعد من متطلبات البيئة المدرسية الآمنة التي تسهم التربية الوجدانية في تحقيقها.
- ٢٩- تحقيق الأمن الفكري النفسي والجسدي للمتعلمين تعد من متطلبات البيئة المدرسية الآمنة التي تسهم التربية الوجدانية في تحقيقها.
- ثانياً: التصور المقترح لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل التربية الوجدانية:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث من خلال أبحاثه النظرية؛ فإنه يمكن الإجابة عن التساؤل الرابع للبحث "ما التصور المقترح لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل التربية الوجدانية؟"، وانطلاقاً من أهمية المدارس الآمنة، وفائدتها للمتعلمين، وانعكاسها على جودة العملية التعليمية، ودور التربية الوجدانية في تحقيقها، يقدم البحث تصوراً مقترحاً لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة في ضوء مدخل التربية الوجدانية، ويقوم هذا التصور على مجموعة من الأسس، ويسعى إلى تحقيق أهداف من خلال مجموعة من الإجراءات التي تحدد ملامحه في المجال التربوي، وفيما يلي هذه المحاور:

١- مفهوم التصور المقترح

نظراً لأن البيئة المدرسية الآمنة متعددة المسؤوليات، ومتشعبة الجهود، فبتوفيرها يتم تحقيق جودة العملية التعليمية بالمدرسة، وبفقدانها تتضرر العملية التعليمية والتربوية بها؛ لذلك فإن البيئة المدرسية الآمنة تتحقق وتتوافر من خلال متطلبات يجب توفيرها في المدرسة، وتعمل التربية الوجدانية على تحقيقها، وبتوفيرها يتم الارتقاء بالأداء المدرسي، وتتحقق أفضل النتائج، ويحظى المتعلمون بالخدمات التي تقدم لهم على مستوى المدرسة.

لذا وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تتطلب الضرورة تقديم تصور مقترح لتفعيل التربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

ويقصد بالتصور المقترح إطار أو نموذج عام يوضح كيفية تفعيل التربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، من خلال مجموعة من الممارسات والإجراءات التي يمكن تطبيقها على أرض الواقع، التي تمثل خطة مستقبلية منظمة توضح جهود المدرسة، وإمكاناتها لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

٢- أهداف التصور المقترح

يسعى التصور المقترح إلى تفعيل التربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، من خلال:

- أ- تضيق الفجوة بين عناصر البيئة المدرسية ومقوماتها حتى تتصف بأنها بيئة مدرسية آمنة، وإحداث التقارب فيما بينها من خلال سيادة الجوانب الوجدانية في التعامل بين هذه العناصر.
- ب- توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة للمتعلمين، تمكنهم من الاستفادة مما يتعلمونه، ويستطيعون من خلالها التغلب على مصاعب الحياة ومخاطرها.

ج- الارتقاء بأساليب التعامل بين جميع عناصر المدرسة ومقوماتها من خلال إعلاء الجوانب الوجدانية الإيجابية، بما ينعكس على جودة العملية التعليمية والتربوية بها.

د- تقديم رؤى جديدة تسهم في تفعيل التربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

هـ- طرح مجموعة من الإجراءات التي تسهم في تفعيل التربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

و- عرض بعض المعوقات التي تواجه تطبيق التصور المقترح لتفعيل التربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة وسبل التغلب عليها.

٣- المستفيدون من التصور المقترح

يستفيد من التصور المقترح الجهات الآتية:

أ- القيادات التربوية وإدارة المدرسة

ب- المعلمون

ج- المتعلمون

د- المرشد الطلابي

هـ- الأخصائي الاجتماعي

و- الأخصائي النفسي

ز- أمين المكتبة

ح- حارس المدرسة

ط- أولياء أمور المتعلمين.

٤- أهمية التصور المقترح

تتمثل أهمية التصور المقترح في الآتي:

أ- استخدامه لعرض وتقديم المتغيرات والتحديات التي تواجه المدرسة، وتؤثر على جوانبها الأمنية، وتؤثر على فعاليتها لتحقيق أهدافها.

ب- أداة فعالة في توضيح التوجيهات والإرشادات، وقواعد العمل الخاصة بكل إجراء من إجراءاته.

ج- أداة مساعدة في تكوين إطار منهجي، يساعد في تفعيل التربية الوجدانية، كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

د- أداة لازمة لتفعيل التربية الوجدانية، كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، ومقارنة ذلك بواقع البيئة المدرسية دون تفعيلها، ووضع الخطط اللازمة للعمل، ومتابعة تنفيذها.

هـ- الاعتماد عليه في عملية التنبؤ بطبيعة العلاقة بين التربية الوجدانية والبيئة المدرسية الآمنة والتنبؤ بالنتائج المترتبة على تفعيل التربية الوجدانية، كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

٥- منطلقات التصور المقترح وركائزه

ينطلق التصور المقترح لتفعيل التربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، من خلال المنطلقات الآتية:

- أ- تفعيل أدوار إدارة المدرسة في تطبيق التربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.
- ب- الصحة والتغذية المدرسية ضرورية لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.
- ج- توفير المرافق والتجهيزات الآمنة في المدرسة لها دور مهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية.
- د- الإرشاد التربوي والصحة النفسية في التعامل مع مشكلات المتعلمين يعد من متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.
- هـ- الأمن الفكري والجسدي من متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.
- و- حركة التربية المعاصرة تتجه نحو اعتبار المدرسة الآمنة هي محور ارتكاز عملية التعلم وإحدى مؤشرات جودة العملية التعليمية؛ لذا فإن وجود البيئة المدرسية الآمنة وتوافرها، يعد السبيل الأمثل لتحقيق أهداف المدرسة الفاعلة.

ومن هذه المنطلقات تتحدد فلسفة التصور المقترح في تفعيل التربية الوجدانية، التي تفرض على البيئة المدرسية الآمنة عديدا من المهام والأدوار المتجددة لتحقيق جودة العملية التعليمية.

٦- أسس بناء التصور المقترح

اعتمد بناء التصور المقترح على الأسس الآتية:

- أ- الأدبيات النظرية للبحث.
- ب- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- ج- النتائج التي توصل إليها البحث.
- ٧- إجراءات تنفيذ التصور المقترح

فيما يأتي الإجراءات التي يمكن القيام بها لتفعيل التربية الوجدانية لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة:

- أ- الإجراءات الخاصة بتوفير المناخ الصحي الآمن داخل المدرسة في ضوء مدخل التربية الوجدانية
- إعطاء المتعلمين الوقت الكافي لتناول الوجبات الغذائية خلال اليوم المدرسي.
- التأكد من توفير مياه الشرب الصحية والسليمة للمتعلمين.
- إكساب المتعلمين العادات الغذائية السليمة.
- توعية المتعلمين بالعادات الصحية السيئة كالتدخين وما شابه ذلك.
- تقديم برامج للتوعية الصحية للمتعلمين بالتنسيق مع الجهات المعنية.
- متابعة تقديم المقصف المدرسي للأغذية الصحية والنظيفة.
- الإشراف على جاهزية غرفة بالمدرسة لاستقبال الحالات التي تحتاج لإسعافات أولية.

- تحصين المتعلمين ضد الأمراض والأوبئة والأزمات الصحية والعدوى من خلال توفير الأمصال واللقاحات.
- متابعة المشكلات الصحية للمتعلمين مع أولياء أمورهم.
- إجراء الفحوصات الطبية الدورية للمتعلمين.
- تحسين الحالة الصحية للمتعلمين والتأكيد على الأسرة ضرورة الاهتمام بها.
- تأمين ممرض أو ممرضة في كل مدرسة من المدارس للإشراف على العملية الصحية، حتى يتم استدعاء الطبيب من مقر عمله في الحالات الطارئة.
- ملاحظة المتعلمين في طابور الصباح وفي قاعات الدراسة.
- سرعة عزل أي متعلم تظهر عليه أية أعراض مرضية، حتى يحضر الطبيب إلى المدرسة.
- دراسة الحالة الصحية الماضية للمتعلم، فيما يتعلق بأمراض سابقة أو تطعيم سابق.
- متابعة توافر الاشتراطات الصحية في المبنى المدرسي ومرافقه.
- تحديد المتعلمين المرضى، وإعداد البرامج البديلة لهم، بما يتناسب مع حالات مرضهم أو عجزهم البدني أو الحسي.
- إخضاع البرنامج الدراسي (الجدول الدراسي) للاشتراطات الصحية، بمعنى أن يراعى في هذا البرنامج التوازن المطلوب بين عدد ساعات الدراسة اليومية، وفترات اللعب، ومزاولة النشاط اللاصفية، وفقاً لاحتياجات كل مرحلة عمرية.
- تحفيز المتعلمين نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، التي تتفق مع ميولهم ورغباتهم، وتوفير الفرص لجميع المتعلمين لممارسة أنشطتهم المفضلة في وقت الفراغ.
- تشكيل لجنة صحية من المتعلمين؛ بحيث تعمل في متابعة نظافة المدرسة.
- توفير مزيد من الإجراءات الاحترازية الصحية، وتوعية المتعلمين بأهمية ضرورة الالتزام بها.
- توفير البيانات والمعلومات العلمية الصحية عن الفيروسات، وكيفية مواجهتها، وتضمينها في المقررات والأنشطة في المراحل المختلفة، وبالمستوى والطريقة التي تتفق وخصائص كل مرحلة.
- متابعة استيفاء الأثاث المدرسي للشروط الصحية اللازمة، بما يضمن صحة المعلمين والمتعلمين على حد سواء.
- تفعيل مناهج التربية الصحية التي تغطي كافة المراحل التعليمية من خلال تضمينها لموضوعات التربية والتثقيف الصحي.
- ربط المناهج الدراسية ببيئة المتعلم وحياته واهتماماته ومهاراته التي يحتاجها للتعامل الإيجابي مع بيئته.
- التركيز على أساليب وطرق التدريس الحديثة، المشوقة والمحبة للمتعلمين، كالتعلم التعاوني.
- دراسة مشكلات المتعلمين الاجتماعية والسلوكية، ووضع الحلول المناسبة لها.

- ب- الإجراءات الخاصة بتوافر إجراءات الأمن والسلامة في المرافق والتجهيزات المدرسية في ضوء مدخل التربية الوجدانية
- التعاون مع وزارة التربية والتعليم في وضع خطة سريعة لترميم وصيانة المباني المدرسية التي تحتاج إلى إصلاح وصيانة خلال خمس سنوات.
 - مشاركة وزارة التربية والتعليم في وضع خطة خلال خمس سنوات للقيام بإحلال مباني مدرسية جديدة بدلا من المباني القديمة المتهالكة والتي لا تصلح للعملية التعليمية.
 - التعاون مع وزارة التربية والتعليم بوضع خطة مستقبلية للقيام بالتوسع في المباني المدرسية بحيث تكون مستوفية للشروط الصحية وحجرات للمعلمين والأخصائيين وحجرات الكشف الطبي ومزودة بمكتبة حديثة بمثابة غرف مصادر تعلم.
 - التعاون مع وزارة التربية والتعليم في وضع خطة سنوية لتزويد المدارس بأجهزة الحاسب وتزويدها بشبكة الإنترنت وتدريب المتعلمين عليها لتنمية مهاراتهم على استخدام التكنولوجيا.
 - مشاركة وزارة التربية والتعليم في وضع خطة لتزويد حجرات المدارس بالأثاث الجيد والمناسب والمتعدد الأغراض للمتعلمين.
 - إعداد خطة للصيانة الدورية؛ لمتابعة استيفاء إجراءات الأمن والسلامة في المبنى المدرسي.
 - مراقبة المعلمين لسلوك المتعلمين أثناء الفسحة وأثناء الحصص الدراسية.
 - متابعة توفير طفايات الحريق في مختلف الأركان بالمدرسة.
 - توفير حراسة دائمة للمبنى المدرسي.
 - متابعة توفير الإضاءة ومنافذ للتهوية في جميع مرافق المدرسة.
 - توفير مخارج للطوارئ لاستخدامها عند الضرورة.
 - توفير مستلزمات للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - متابعة نظافة مرافق المدرسة باستمرار.
 - متابعة تناسب مساحة الغرف الصفية مع عدد المتعلمين.
 - متابعة استيفاء الأثاث المدرسي الذي تتوافر فيه شروط الأمن والسلامة.
 - استخدام أسلوب الإدارة النموذجية في الصف المبنية على العدل، التسامح، والتشاور، وتشجيع النقد البناء، واحترام آراء الآخرين.
 - توفير مسؤولي سلامة عامة في المدرسة لتقديم برامج السلامة والتوعية.
 - توفير أجهزة السلامة العامة في المدرسة لاستعمالها عند الحاجة، والاطمئنان إلى صلاحيتها للاستعمال بشكل دائم.
 - تدريب الطلاب على برامج السلامة وتوعيتهم بأخطار التصرفات الخاطئة في التعامل مع الأجهزة والمرافق العامة.

- التنسيق والتعاون بين وزارة التربية والتعليم والدفاع المدني لتعزيز مفهوم الأمن المدرسي لدى المتعلمين.
- توفير التكييف المناسب في مرافق المدرسة أثناء الصيف.
- ج- الإجراءات الخاصة بتوفير خدمات الإرشاد والصحة النفسية للمتعلمين في ضوء مدخل التربية الوجدانية
 - تعزيز روح التعاون والأخوة بين المتعلمين في المدارس.
 - مراعاة خصائص المتعلمين وحاجاتهم.
 - تعزيز اتجاهات المتعلمين الإيجابية نحو المجتمع.
 - عقد ندوات لإرشاد المتعلمين سلوكيا.
 - عقد ندوات تعزز الاتجاهات الإيجابية نحو الذات لدى المتعلمين.
 - نقل الإرشادات الصحية السليمة إلى منازل المتعلمين عن طريق النشرات والمطويات.
 - توفير الأخصائي الاجتماعي والنفسي وفي مجال الإرشاد الاجتماعي.
 - توفير وسائل جيدة لاستثارة الدافعية لدى المتعلمين وتعزيز السلوك الإيجابي لديهم بأساليب متنوعة.
 - وضع إجراءات حازمة للتصدي للسلوك الفوضوي داخل المدرسة.
 - تقييم سلوكيات المتعلمين وتصرفاتهم بصفة دورية.
 - مساعدة المتعلمين على اكتساب اتجاهات أخلاقية مناسبة مثل:
 - احترام المواعيد والمواظبة على الحضور إلى المدرسة أو مغادرتها والالتزام بأوقات الحصص.
 - احترام آراء الآخرين ومشاعرهم وعدم مقاطعتهم أثناء الحديث.
 - الجد والاجتهاد بالمثابرة وتحسين الأداء والمنافسة الشريفة.
 - الثقة بالنفس بتحمل المسؤولية والتدريب على أساليب العمل الجماعي.
 - الانضباط الذاتي وهو الانضباط النابع من التزام المتعلمين بقواعد السلوك الإيجابي وممارسته للسلوك الأخلاقي بمعزل عن عوامل التهديد والعقوبة أو الفرض والإجبار.
- استدعاء أولياء أمور المتعلمين في الحالات التي تستوجب اطلاعهم على أحوال أبنائهم.
- التعاون مع أولياء الأمور في تعديل سلوكيات أبنائهم غير المرغوب فيها، وتعزيز السلوكيات المرغوب فيها.
- إجراء مسابقات حول بعض المشكلات المدرسية، تتطلب تقديم اقتراحات حلول لها من المتعلمين، وتقديم جائزة لأفضل حلول مقترحة.
- كتابة تقارير وقراءة موضوعات متنوعة عن البيئة المدرسية الآمنة في الإذاعة المدرسية.
- حظر كافة أشكال العنف المدرسي اللفظي والجسدي داخل المدرسة.
- إنشاء وحدة للإرشاد الاجتماعي والنفسي بالمدارس.
- إرشاد المتعلمين نحو السلوك السوي.

- التوعية بأهمية الصحة النفسية، وسبل تحقيقها لدى المتعلمين.
- توفير الأخصائي النفسي داخل المدارس وبخاصة في مدارس المرحلة الثانوية، وتنظيم عمله؛ بحيث يتلقى تقاريراً حول المتعلمين، ويقوم بمراجعتها، والعمل على علاج مشكلاتهم النفسية، والاجتماعية والعقلية والمعرفية.
- تجنب إيذاء المتعلمين لفظياً ونفسياً وبدنياً.
- إعداد النشرات وبث التوعية بظاهرة الإرهاب، وأنواعه، ومظاهره.
- تنظيم برامج التوجيه والإرشاد، والشامل للنواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية والأخلاقية والتي تتعلق بـ: طرق الاستنكار الجيد، التهيئة لأداء الاختبارات، طرق اختيار الأصدقاء، الاختيارات المستقبلية سواء في مجال الدراسة أو العمل، ضوابط التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، الحفاظ على المرافق العامة، كيفية مواجهة المشكلات والانحرافات السلوكية والخلفية المختلفة كالرسوب، والعنف والعدوان، وتعاطي المخدرات وغيرها.
- تجنب الممارسات الخاطئة في تربية المتعلمين كالحماية الزائدة أو التدليل المفرط أو النبذ والإهمال.
- توفير البرامج التدريبية للمعلمين الذين يحتاجون التدريب على مهارات إدارة الصف وحفظ النظام خاصة الجدد منهم.
- انضباط المعلم في سلوكه كقدوة أمام التلاميذ.
- تطبيق العدل بين المتعلمين في أسلوب التعامل مع المخالفات السلوكية.
- البعد عن أساليب التهديد والعقاب وكل ما من شأنه أن يعوق التعلم.
- تقديم بعض الأنشطة المحببة إلى نفوس المتعلمين لشغل أوقات فراغهم.
- مشاركة المتعلمين في الأنشطة التي تقام بالمدرسة.
- توعية المتعلمين بمخاطر بعض المخالفات السلوكية وتوجيههم نحو السلوكيات الحسنة.
- د- الإجراءات الخاصة بتحقيق الأمن الفكري والنفسي والجسدي للمتعلمين في ضوء مدخل التربية الوجدانية
 - عقد ندوات ولقاءات تعزز الجوانب الدينية في نفوس المتعلمين.
 - عقد ندوات متخصصة لتعزيز مفهوم الأمن المدرسي لدى المتعلمين.
 - عقد ندوات ولقاءات تعزز فهم مضامين الأمن الفكري في نفوس المتعلمين.
 - تنظيم لقاءات منتظمة بين المتعلمين والمعلمين والإدارة المدرسية، لتفعيل التواصل والحوار الثقافي والإنساني.
 - تنظيم لقاءات دورية مفتوحة بين المتعلمين والمعلمين للتعرف على آرائهم فيما يتعلق بأساليب التدريس المناسبة لهم.
 - معاملة جميع المتعلمين برفق وعدالة.

- وضع خطة إجرائية للأمن والسلامة داخل المدرسة.
- رصد انتشار الأفكار المتطرفة وغير السوية والشائعات والمعتقدات الخاطئة داخل المدرسة والتصدي لها بحزم.
- توفير مقرر دراسي مستقل عن التربية الوجدانية داخل كل مدرسة.
- استخدام أسلوب الحوار والمناقشة العقلانية في تعديل سلوك المتعلمين.
- إثارة الأسئلة المفتوحة والمغلقة لتحفيز عقول المتعلمين على التفكير والإجابة والتعبير عن أفكارهم وخواطرهم.
- توفير شروط الحرية العقلية في المدارس ومقوماتها، وتربية الاجيال الشابة على التسامح الفكري، والانفتاح العقلي، والوسطية والاعتدال، وحرية التعبير والاختلاف، والمرونة.
- توفير مناخ من الحرية، والأمن، والتسامح، والعدالة، والديمقراطية داخل المدرسة.
- ترسيخ ثقافة التسامح والحوار بين جميع الافراد، وتدعيم العمل الجماعي، باعتباره الأساس داخل المدرسة.
- استخدام الأساليب والوسائل التي تساعد على تنمية التفكير لدى المتعلمين.
- تنوع الأنشطة التي تقدم للمتعلمين بحيث تتحدى قدراتهم وتنمي تفكيرهم.

٨- متطلبات تطبيق التصور المقترح

- في ضوء مفهوم التربية الوجدانية، وتوفير البيئة المدرسية الآمنة، يمكن اقتراح مجموعة من المتطلبات اللازمة لتطبيق التصور المقترح، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار أن هذه المتطلبات كل متكامل، ولكن يأتي تصنيفها في هذا المحور بغرض الدراسة فحسب، من أهمها:
- أ- متطلبات إدارية: تتحدد من خلال اهتمام إدارة المدرسة بتفعيل التربية الوجدانية كمدخل لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، من خلال العمليات الإدارية، وبرامج الإذاعة المدرسية وتفعيل الأنشطة المدرسية المتنوعة، وتشكيل الجماعات الطلابية داخل المدرسة، وتفعيل القرارات الوزارية ولائحة الانضباط المدرسي، وفي هذا الإطار يحدد البحث الحالي بعض الممارسات الخاصة بإدارة المدرسة على النحو التالي:
- تشكيل مجلس إدارة يتكون أعضاؤه من مجموعة من الإداريين برئاسة مدير/ مديرة المدرسة يكون من مهامه متابعة البيئة الآمنة للمتعلمين في المدرسة.
 - اجتماع مجلس الإدارة مع الهيئة التدريسية ومناقشة آلية ضبط المتعلمين والارتقاء بتحصيلهم، دون التأثير في بيئتهم الآمنة.
 - الاتفاق مع كل معلم صف عمل اجتماعات دورية مع المتعلمين لتعريفهم بواجباتهم في المدرسة ومناقشتها معهم.

- قيام معلم الصف بتوزيع مسؤوليات إدارة الصف على المتعلمين جميعا كل في ضوء قدراته، وتعد مسؤوليات إدارة الصف من المهام الأساسية، وإن بدت سهلة وميسورة، ومن هذه المهام: تقعد الحضور وتسجيل الغياب، وتوزيع الكتب المدرسية، وتأمين الوسائل والمواد التعليمية، والمحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد، والإشراف على نظافة الغرف الصفية وتهويتها وإضاءتها.
- تحديد الواجبات والأدوار التي يتحملها المتعلمون في سبيل بلوغ النتائج المرغوب فيها، سواء أكانت واجبات سلوكية داخل غرف الصف وخارجها أم واجبات تحصيلية أو أنشطة ومبادرات.
- اقتراح جائزة الصف الآمن وتعطى للصف المدرسي الأكثر انضباطا وأمانا.
- اقتراح جائزة المعلم المتميز في البيئة الصفية الآمنة.
- وضع أسس وقواعد أخلاقية للسلوك المرغوب فيه ومواصفات هذا السلوك، ومعايير، وأهميته، ونتائج إهماله.
- الاستعانة بخبراء متخصصين في مجالات التربية والاجتماع وعلم النفس والشريعة الإسلامية لتأطير برامج التربية الأمنية في المدرسة.
- تشكيل لجان متخصصة على مستوى وزارة التربية والتعليم لدراسة وضع الحلول المناسبة للمعوقات التي تحول دون تحقيق التربية الأمنية لدى المتعلمين في المدرسة.
- تضمين الأدلة والوثائق والتشريعات التربوية قدرا وافرا من المفاهيم المرتبطة بالبيئة المدرسية الآمنة.
- ب- متطلبات تشريعية: من خلال إصدار القرارات الوزارية واللوائح لإعلاء القيم الوجدانية الإيجابية والمحافظة على السلوكيات الإيجابية والأخلاقية داخل المدرسة وخارجها، وتطبيق لائحة الانضباط المدرسي، والحفاظ على الأمن الفكري لجميع أفراد المدرسة، ونشر ثقافة البيئة المدرسية الآمنة.
- ج- متطلبات بشرية: من خلال توعية وتدريب جميع أفراد المدرسة عن متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، وربطها بالتربية الوجدانية.
- د- متطلبات مادية: من خلال توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لأفراد المدرسة، من معامل ومستلزمات ومواد تعليمية تتسم بالأمان، وتوفير المرافق والتجهيزات التي يتوافر فيها متطلبات الأمن والسلامة لجميع أفراد المدرسة، وكذا المداخل والمخارج، ومساحات الفصول الدراسية والأثاث المدرسي، والإضاءة والتهوية، الفناء المدرسي والملاعب وصالات الأنشطة.
- هـ- متطلبات تكنولوجية: من خلال توفير الأجهزة الإلكترونية الآمنة من حيث المعدات وتوفير الصيانة الدورية لها، والمواد التعليمية التي تعرض من خلال المكتبات وغرف مصادر التعلم، وتتقيتها من المواد الضارة كالعنف والابتذال والإسفاف الأخلاقي والبلطجة السلوكية، توفير وصلات الإنترنت، والسبورات الذكية، والكتب الإلكترونية.

و- متطلبات اجتماعية: من خلال تعزيز المشاركة الشعبية بين المدرسة وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع، ونشر ثقافة البيئة المدرسية الآمنة، تفعيل مجالس الأمناء والآباء والمعلمين، التوسع في عقد اللقاءات والندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تحث على التسامح ونبذ العنف.

ز- متطلبات اقتصادية: من خلال؛ الاعتماد على الميزانية المخصصة للمدرسة والبحث عن موارد إضافية بطرق مشروعة وتفعيل المدرسة المنتجة، والاستثمار في الموارد والإمكانات المتاحة للمدرسة، وعدم قبول تبرعات مادية من الغير إلا ما تنص عليه القوانين واللوائح، وعدم الاعتماد على الدعم والتمويل من مصادر خارجية - غير محلية - إلا في أضيق الحدود، وإذا دعت الضرورة إلى ذلك، التنسيق بين العرض والطلب كما ونوعا بما يحقق للمدرسة الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة، والتوظيف الشامل، والحفاظ على مرافق المدرسة وممتلكاتها من أثاث وأجهزة ومعامل وأدوات ومعدات.

ح- متطلبات بيئية: من خلال المحافظة على توفير بيئة مدرسية آمنة؛ خالية من تلوث الماء والهواء والأبخرة الضارة والغازات السامة والضارة، والاهتمام بزراعة الأشجار وتوفير بيئة خضراء داخل المدرسة، وحث المتعلمين على عدم التواجد في الأماكن المزدحمة خارج المدرسة، تهيئة الظروف الآمنة لحضور المتعلمين إلى المدرسة وانصرافهم في نهاية اليوم الدراسي.

ط- متطلبات صحية: من خلال نشر الوعي الصحي، والتطعيمات وأخذ الأمصال واللقاحات للتحصين ضد الأمراض والفيروسات، والالتزام بالإجراءات الاحترازية أوقات الأزمات والكوارث الصحية، وتفعيل برامج الصحة المدرسية، والمحافظة على النظافة الشخصية والنظافة العامة على مستوى المدرسة، والتوعية بالتغذية الصحية، والعلاجية، ونشر الوعي الدوائي بين أفراد المدرسة، وتوفير الخدمات الصحية وخدمات التأمين الصحي الشامل للمعلمين والمتعلمين.

٩- معوقات تطبيق التصور المقترح

يواجه تطبيق التصور المقترح مجموعة من المعوقات من أهمها:

- أ- عدم جاهزية معظم المباني المدرسية ومطابقتها لشروط الأمن والسلامة.
- ب- ارتفاع كثافة الفصول داخل المدارس خاصة الحكومية منها.
- ج- تقليدية أساليب التدريس داخل المدارس.
- د- انتشار بعض مظاهر المشكلات السلوكية داخل المدارس كالرسوب والتسرب والغش في الامتحانات والعنف وبعض الأفكار المتطرفة والشائعات.
- هـ- انتشار فوضى الذوق العام بين المتعلمين، بدءا من الملابس، ونظافة المكان داخل الصف الدراسي وخارجه، ونظافة الجسم، وكتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران والمقاعد، العبث بمرافق المدرسة وممتلكاتها.
- و- نمطية الأنشطة الطلابية وجمودها داخل المدارس.

- ز - غياب ثقافة الحوار والتسامح والتعزيز داخل المدارس.
- ح- التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، وعدم وجود ضوابط لاستخدامها.
- ١٠- الحلول المقترحة للمعوقات التي تواجه تطبيق التصور المقترح
- يمكن تقديم حلول مقترحة للمعوقات التي تواجه تطبيق التصور المقترح من أهمها:
- أ- وضع خطة لمتابعة جاهزية المباني المدرسية واستيفاء مرافقها لشروط الأمن والسلامة.
- ب- إعادة النظر في شروط قبول المتقدمين للالتحاق بالمدارس وفق التوزيع الجغرافي للحد من كثافة الفصول.
- ج- تدريب المعلمين وتحفيزهم على استخدام الأساليب غير التقليدية في التدريس.
- د- تفعيل لوائح ضوابط السلوك والمواظبة داخل المدارس.
- هـ- تكثيف الندوات واللقاءات التثقيفية والتوعوية داخل المدارس للارتقاء بالذوق العام للمتعلمين.
- و- تحديث خطة الأنشطة الطلابية داخل المدارس بحيث تتضمن: الأنشطة الفنية والثقافية والاجتماعية والرياضية والعلمية والتكنولوجية، وكذلك الأنشطة التي يمكن تنفيذها عن بعد أوقات الأزمات والكوارث.
- ز - نشر ثقافة الحوار والتسامح والتعزيز داخل المدارس.
- ح- وضع ضوابط حاکمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل المدارس.
- ثالثاً: البحوث المقترحة

يقدم البحث الحالي مجموعة من الموضوعات التي يمكن أن تكون مشروعات بحثية مستقبلاً
مكملة له مثل:

- ١- معوقات تحقيق التربية الوجدانية من وجهة نظر معلمي المراحل التعليمية المختلفة.
- ٢- تطوير منظومة تكوين المعلم في ضوء متطلبات التربية الوجدانية.
- ٣- واقع التربية الوجدانية في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٤- متطلبات إعداد معلمي التعليم العام في ضوء متطلبات التربية الوجدانية.
- ٥- الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال التربية الوجدانية.
- ٦- المستجدات التكنولوجية وانعكاساتها على الأمن المدرسي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أبو دلو، نافذة (٢٠١٠). معا نحو بيئة مدرسية آمنة. رسالة المعلم، مج (٤٨)، ع (٣)، وزارة التربية والتعليم، عمان، ٥٦-٥٨.
- ٢- أبو رياش، موسى إبراهيم (٢٠١٦). مقومات البيئة التربوية المحفزة للتميز والإبداع، رسالة المعلم، مج (٥٣)، ع (١)، تصدر عن إدارة التخطيط والبحث التربوي، وزارة التربية والتعليم، ١٠-١٣.
- ٣- أبو مصطفى، علاء الدين موسى إبراهيم (٢٠٠٩) معالم التربية الوجدانية في القرآن والسنة النبوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزه.
- ٤- أحمد، حافظ فرج (٢٠٠٧): الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، القاهرة، عالم الكتب.
- ٥- الأمم المتحدة (أغسطس ٢٠٢٠). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-١٩ وما بعدها.
- ٦- البارودي، منال؛ أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٥م). البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب.
- ٧- البطاينة، سناء محمد محمود (٢٠١٦). دور مديرات المدارس في تحقيق بيئة مدرسية آمنة في مدارس منطقة الباحة. مجلة العلوم التربوية. مج ٢٤، ع ١، ج ١ يناير، ٢٦٦-٢٩٤.
- ٨- الجوارنة، علي أحمد حسن (٢٠١٤). منهج التربية الوجدانية من منظور إسلامي - دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٩- الحديدي، منى صبحي؛ الخطيب، جمال محمد (٢٠٠٧). التربية الوجدانية والاجتماعية لطلبة التعليم العام، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ١٠- الحريري، رافدة عمر؛ الإمامي، سمير (٢٠١١). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، عمان، دار المسيرة.
- ١١- الحيارى، محمود (٢٠٠٩). التربية الوجدانية لطفل الروضة - رؤية إسلامية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، مج (٥)، ع (٤)، ٣٥٧-٣٦٩.

- ١٢- الخالدي، هاني سليمان أحمد (٢٠١٦). الأمن المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (٣١)، العدد (٦٤)، الرياض، ٢٠١٦، ١٤٣٧، ١٣٩-١٨٠.
- ١٣- الدبي، ليلي محمد بن عبد الله (٢٠٠٧). معوقات ومشكلات تحقيق الجودة في التعليم، بحث قدم إلى اللقاء السنوي الرابع عشر بعنوان: الجودة في التعليم العام الذي نظّمته الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بالتعاون مع كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٨٩١-٩٠٠.
- ١٤- الدسيطي، شيرين محمد إسماعيل (٢٠٠٩). التربية الإرادية والوجدانية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإمكانية الاستفادة منها في الإصلاح التربوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ١٥- الدماك، عيد مناحي ظاهر (٢٠١٨). دور مديري مدارس دولة الكويت في توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- ١٦- الدهشان، جمال علي (٢٠١٧). إعداد المعلم وجدانيا البعد الغائب في برامج إعداد المعلم بكليات التربية، المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث بعنوان: التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١-٢٠.
- ١٧- الزغبى، وصال أحمد (٢٠١٦). تصور مقترح لتضمين مفاهيم التربية الوجدانية ومبادئها في المنهج التكاملية لطفل الروضة- دراسة ميدانية في محافظة دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ١٨- السناني، محمد مسلم سليمان (٢٠١٥). دور المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب- دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.
- ١٩- السيد، ليلي محمد توفيق (٢٠١٢م). دور المدرسة في تأصيل وتحقيق التربية الوجدانية، مجلة كلية التربية، مج (٢٣)، ع (٩٠)، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩٦-٣١٥.
- ٢٠- السيد، محمد سيد محمد (٢٠٠٨). وظائف الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية العامة- التنظيم والتوجيه والإشراف - الواقع والانطلاق نحو الجودة الشاملة، القاهرة، عالم الكتب.

- ٢١- الشخبي، علي السيد (٢٠٠٤). التربية الوجدانية لطلاب الجامعة، واقع ورؤية، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث): التعليم الجامعي العربي: أفاق الإصلاح والتطوير، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية، ٣٢٠-٣٤٩.
- ٢٢- الشنفي، علي عبد الله سعد (٢٠١٨). دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة، تصدر عن شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مج ٢٦، ع ٢، ٣٢٧-٣٤٨.
- ٢٣- الشهري، عبد الله (٢٠٠٩) إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف، رسالة ماجستير، مكة، جامعة أم القرى.
- ٢٤- الشهري، محمد أحمد علي (٢٠٠٩). التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ٢٥- العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٠). الإدارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٢٦- العمرات، محمد سالم (٢٠١٦). دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة. مؤتم للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الثالث، ٢٢٥-٢٥٠.
- ٢٧- الفريجات، حسين (١٩٩٥). علاقة المناخ الصفّي بكل من التحصيل في مادة الرياضيات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مدارس الجنوب، رسالة ماجستير. جامعة مؤتة: الكرك، الأردن.
- ٢٨- الفقير، عالية سليم (٢٠١٤). استثمار البيئة المدرسية الآمنة في اكتشاف مواهب الطلبة وإبداعاتهم، رسالة المعلم، المجلد ٥٢، العدد الأول، كانون الأول، ١٣-١٥.
- ٢٩- القاروط، فارس عيسى محمود (٢٠١٤). أثر البيئة التربوية الآمنة في تعليم طلبة صعوبات التعلم، رسالة المعلم، مج (٥٢)، ع (١)، ٢٥-٢٠.
- ٣٠- القضاة، يوسف محمد يوسف (٢٠١٣). تصور إسلامي لبيئة مدرسية آمنة خالية من الاستقواء، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٣١- المساعيد، مفضي (٢٠١٠). فاعلية الأداء المؤسسي في المدارس الثانوية، عمان، دار جليس الزمان.

٣٢- المشاقبة، عبد المجيد خميس حلو (٢٠١٤). العلاقة بين البيئة المدرسية الآمنة وكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي من وجهة نظر طلبة الصف الثامن في مدينة الزرقاء، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

٣٣- المكاوي، إسماعيل خالد علي؛ السلمي، عبد العزيز شوق (٢٠٢٠). تصور مقترح لتحول مدارس الدمج إلى بيئة مدرسية آمنة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الخامس والسبعون، ١٠٠٧-١١٠٠.

٣٤- بدوي، ابتهاج محمود طلبة (٢٠١٩). المنظومة التعليمية والجيل الرابع، ورقة بحثية قدمت للمؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال بجامعة أسيوط، بعنوان: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، المنعقد خلال الفترة من: ١٧-١٨ يوليو ٢٠١٩، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، ٥٤-٥٥.

٣٥- بدوي، محمود فوزي أحمد؛ محمد، سماح السيد (٢٠١٩). تحديات التربية الوجدانية في العصر الرقمي من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، المجلة التربوية، ٦٠٤، ٢١٧-٣١٦.

٣٦- توفيق، صلاح الدين (٢٠١٧). أين نحن من فن التربية الوجدانية وكيف تكون عندنا تربية وجدانية سليمة؟ (ملامح الأزمة وسبل حلها)، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث بعنوان: التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة، ٣٣-٦٥.

٣٧- توفيق، فيفي أحمد (٢٠١٨). متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٤، ع ٨، ٤٨٩-٥٦٤.

٣٨- جاد، منى محمد علي (٢٠١٩). تربية طفل الجيل الرابع على المواطنة الرقمية في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، ورقة بحثية قدمت للمؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال بجامعة أسيوط، بعنوان: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، المنعقد خلال الفترة من: ١٧-١٨ يوليو ٢٠١٩، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، ١٠٦-١٣١.

- ٣٩- جامعة القاهرة: (٢٠٠٦)، المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال بعنوان: التربية الوجدانية للطفل"، في الفترة من ٨-٩ أبريل ٢٠٠٦، بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة.
- ٤٠- جامعة المنوفية، (٢٠١٧)، المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث بعنوان: "التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة، كلية التربية، في الفترة من ١١-١٢ أكتوبر.
- ٤١- جدوع، صباح أحمد عيد (٢٠١٤). دور مديري المدارس في دعم تحصيل الطلبة وتحقيق البيئة المدرسية الآمنة، رسالة المعلم، مج ٥١، ع ٢، ٥٤-٥٨.
- ٤٢- حراشة، رابعة محمد هزاع (٢٠١٩). دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية مادية آمنة في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة جرش، الأردن.
- ٤٣- حسونة، عبد الله (٢٠١١). المدرسة الآمنة، مجلة رسالة المعلم، مج ٤٩، ع ٣، الأردن.
- ٤٤- حلمي، عالية حبيب؛ الرفاعي، محب محمود كامل؛ هاني، أحمد فخري؛ عبد الغني، أحمد أمين أحمد (٢٠١٢). البيئة المدرسية والأسرية وعلاقتها بسلوك العنف المدرسي لدى الطلاب وأساليب المواجهة، دراسة بيئية في العنف والعنف المضاد، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ع ١١، ١١٧-١٤٤.
- ٤٥- حمادنة، محمد صايل (٢٠١٤). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج (٣)، ع (٧)، ٥٦-٧٢.
- ٤٦- خليل، أحمد فخري خالد، (٢٠١١). درجة تحقيق أهداف الحملة الوطنية" معا نحو بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر لجان المناصرة في المدارس الأساسية في محافظة الزرقاء"، رسالة ماجستير، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- ٤٧- رحيم، إسلام حمدي عبد الباقي (٢٠١٧). تفعيل المدرسة الآمنة صحيا في جمهورية مصر العربية على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، المؤتمر العلمي الرابع عشر بعنوان: تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٩٣٩-٩٦٤.
- ٤٨- رضوان، كريمة علي السيد (٢٠٠٩). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٤٩- رمضان، بثينة عبد الرؤوف (٢٠١٧). تصور مقترح في التربية الوجدانية لتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب المدارس الدولية في مصر، مجلة كلية التربية، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث بعنوان: "التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة"، كلية التربية، في الفترة من ١١ - ١٢ أكتوبر، ٤٤٥-٤٦٠.

٥٠- شعلة، الجميل محمد (١٩٩٩). أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية. مجلة علم النفس. القاهرة، (٥٦)، ٤٠-٦٣.

٥١- شعيب، علي محمود (٢٠١٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة الوجدانية، المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث، بعنوان: التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة، كلية التربية، جامعة المنوفية، المنعقد في الفترة من: ١١-١٢ من أكتوبر، ٥٤-٦٨.

٥٢- ضاحي، حاتم فرغلي (٢٠١٩). تصور مقترح للتربية الوجدانية للأطفال وأدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيقها، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع ٤١، ديسمبر، ٢٤٩-٤٠١.

٥٣- طه، راضي عبد المجيد (٢٠١٤). الإدارة المدرسية في عصر العولمة، القاهرة: دار الفكر العربي.

٥٤- عبد الله، زبيدة محمد قرني محمد (٢٠٠٦). الجانب الوجداني في تدريس العلوم النظرية - التنمية- القياس، المنصورة: المكتبة العصرية.

٥٥- عبد الله، سامية هاشم (٢٠٠٤): مدى تحقيق التربية الوجدانية في مدارس البنات الثانوية بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السودان.

٥٦- عبيدات، لمياء محمد ناجي (٢٠١٩). البيئة المدرسية الآمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة إربد، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، مج ١١، ع ٢٩، ٩٦-١١٢.

٥٧- عز الدين، خالد (٢٠١٠). السلوك العدواني عند الأطفال، عمان، دار أسامة للنشر.

٥٨- قطامي، يوسف (٢٠٠٧). برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم (البيئة الآمنة). عمان: دار ديونو.

٥٩- قمر، عصام توفيق (٢٠١٦). لائحة الانضباط المدرسي- نبذة مختصرة، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س ١٧، ع ٥٣، يناير، ٥-١.

٦٠- كفاقي، علاء الدين أحمد (أبريل ٢٠٠٥). أهمية الجوانب الوجدانية في تعليم التفكير وممارسته عند طلابنا، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم بعنوان: "التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة، ١٣-٣٣.

٦١- مجمع اللغة العربية، (٢٠١١). المعجم الوسيط، ط٥، القاهرة: الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية.

٦٢- محمد، أحمد علي بديوي (٢٠١١). أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسيا في المرحلة العمرية (١٢-١٥) في ضوء نموذج دانيال جولمان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج ١٧، ع ٢، ٤٣٣-٤٨٢.

٦٣- محمد، عايدة زيب (٢٠١٤). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج ٢٥، ع ٤، ١٠٥١-١٠٦٦.

٦٤- محمد، عوض أحمد أدروب (٢٠١٥). واقع البيئة المدرسية بمدارس التعليم الأساسي بوحدة الدويم الإدارية، مجلة دراسات تربوية، مج ١٦، ع ٣١، يونيو/ شوال، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، ٢١٨-٢٥٦.

٦٥- محمد، فتحي عبد الرسول (٢٠١٩). تربية الطفل من أجل التنمية المستدامة - المشكلة والحل، ورقة بحثية قدمت للمؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال بجامعة أسيوط، بعنوان: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، المنعقد خلال الفترة من: ١٧-١٨ يوليو ٢٠١٩، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، ٨٠-٨٣.

٦٦- محمد، محمد النصر حسن (٢٠١٧). سبل الاستثمار التربوي لجماعة الرفاق في مواجهة مشكلات العنف المدرسي، ملخصات أبحاث المؤتمر العلمي العربي الحادي عشر (الدولي الثامن) بعنوان: التعليم وثقافة العمل الحر من التراخي إلى التأخي، جمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع جامعة سوهاج وأكاديمية البحث العلمي، خلال الفترة من: ٢-٣ مايو، ١٤٧-١٥٠.

٦٧- محمد، محمد النصر حسن؛ خليل، عبد الناصر أحمد محمد (٢٠١٥). رؤية تربوية مقترحة لمطالبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٢ع، يناير، ٦٠٤-٦٥٨.

٦٨- محمد، هدى جبريل أحمد (٢٠١٩). كفايات تحقيق الأهداف الوجدانية لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات/ رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

٦٩- مرسي، شيرين عيد (٢٠١٧). دور المدرسة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها "تصور مقترح" مجلة كلية التربية، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث بعنوان: التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٦٥-٤١٦.

٧٠- منتدى أسبوار الدولي (٢٠٢٠). تقارير العالم عن بعد حول تأثير كوفيد ١٩ (كورونا) على أهم القطاعات الحيوية الرئيسة خلال الفترة من ٢٥ مارس إلى ٢٢ أبريل، الرياض.

٧١- ناصف، مرفت صالح صالح (٢٠١٢). إدارة المخاطر مدخل لتحقيق سلامة المدارس الثانوية الصناعية في جمهورية مصر العربية، مجلة التربية، مج (١٥)، ع (٣٨)، تصدر عن الجمعية المصرية للتربية المقارنة، ٣٣-١٤٥.

٧٢- نصر، نوال أحمد (٢٠١٤). مستقبل الدراسات التربوية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٧٣- هندي، صالح (٢٠١١). واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (٧)، (٢)، ١٠٥-١٢٣.

٧٤- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٨). القرار الوزاري رقم (٥١٥) بتاريخ ١٠/٩/١٩٩٨ بشأن: تقويم سلوك الطلاب، مادة (٣).

٧٥- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٨). القرار الوزاري رقم (٥٩١) بتاريخ ١٧/١١/١٩٩٨ بشأن: منع العنف في المدارس، مادة (١) ومادة (٢).

ثانيا: المراجع الأجنبية

- 76- Allen,K.&Friedman,B.,(2010). Affective Learning: Ataxonomy for Teaching Social work values.Journal of social work values and ethics.vol.7.no.2.1-12
- 77- Antidote (2003). The emotional literacy handbook; a guide for school, David Fulton Publications, London
- 78- Barton, Elizabeth A.(2009).Leadership Strategies for Safe Schools, Second Edition, Library of Congress Cataloging- in- Publication Data.
- 79- Birbeck,D.& Andre.K. (2009). The affective domain: beyond simply knowing. ATN conference. RMIT university. 19-20 november. 40-47
- 80- Borg, W.R. & Ascion , F.R. (1982). classroom management in elementary main streaming classroom, *journal of educational Lpsychology*, vol.74.no.1,.
- 81- Cefai. C& Cavion,V. (2014). Social and Emotional Education in Primary School, Integrating Theory and Research into Practice Springer Science, Business Media, New York, Available at: <http://www.Researchgate.net/ Profile/ Carmel- Cefai>
- 82- Cefai. C& Cavioni. V,(2014). Social and emotional education in primary school, springer science, business media, New York, pp. 1-7
- 83- Edres, E. (2009). Introducing Emotional Education, The International Journal, Vol.(1),No. (1),Pp.1-7.
- 84- Killian,J.;Fish. M.; Maniago,E.(2006). Making School Safe: A system-Wide School Intervention To Increase Student Prosaically Behaviors and Enhance School Climate, Journal of School Applied Psychology,23,1,,1-31.

- 85- Navas, M.:(2015). emotional education and employability among higher education students, Abnormal and Behavioral psychology.
- 86- Obiakor, Festus E.:(2001). Developing Emotional Intelligence in learners with Behavioral problems; Refocusing special Education. Behavioral Disorders (26)4, 321- 331, [https:// journals sage pub. Com/ doi/ pdf/ 10. 1177/ 019874290102600406](https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/019874290102600406)
- 87- O'Conner, R., Defeyter, J., Corr, A., Lisaluo, J., & Romm, H., (2015). A review of the literature on social and emotional learning for students ages 3-8; characteristics of effective social and emotional learning programs, national center for education evaluation and regional assistance, in statute of education sciences, v.s department of education
- 88- Phin, Chankea (2014). Teacher Competence and Teacher Quality in Cambodia s Educational Context Linked To In-Service Teacher Training: An Examination Based On a Questionnaire Survey, International Journal of Educational Administration and Policy Studies, Vol.6, No.4, Pp.62-69.
- 89- Price, Heather(2009). Emotional Literacy in schools; A Psychosocial Perspective Emotion, available at: [https// www.researchgate.net](https://www.researchgate.net) ,198
- 90-Read, W. MA & Clark, (2000). Put Some Feeling into it, black enterprise, Vol.(30), Issue (10), R.D.
- 91-Richard, M. Helen, C. Gretchen, G. Bernard, L. Gray, R. & Aue, T. (2017). Social and emotional education with Australian year seven and eight middle school students; A pilot study, health education journal, vol. (76), No(3)

- 92- Sautner, Brenda Louise (Spring 2008). Supporting Inclusive, Safe and Caring Schools: Connecting Factors, A Thesis Submitted to The Faculty of The Graduate Studies and Research Partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Doctor of Philosophy, University of Alberta, p.56.
- 93- Swaleha, A. (2013). Creating Safe School Environment: Role of School Principals, The Tibet Journal, 38, (1,2), 77-89.
- 94- Yoder, Nicholas; (2014). Teaching the whole child instructional practices that support social emotional learning in three teacher evaluation frame works, Ph.D., center on great teachers and leaders at American institutes for research, Washington, U. S. A